هجرة العمالة المصرية

دراسة ميدانية للآثار الاجتماعية والاقتصادية
الناتجة عن هجرة الزوج للعمل بالخارج
فى الأسرة الريفية والحضرية

دكتور / مديحة أحمد عبادة*

* مشكلة البحث :

لاشك أن غياب الأب من المشكلات الشائعة فى المجتمعات الحديثة، وبصرف النظر عن أسباب هذا الغياب فكل الأمور تدعونا الى أن نعتقد أن الأطفال الذين يتم تنشئتهم فى أسر تتكون من والد واحد (الأم) توجد عليه مخاطر كثيرة، فغياب الأب غالبا ما يكون له آثار مباشرة على الطفل وكذلك آثار غير مباشرة منقولة اليه عن طريق الأم التى تكون فى الغالب مضغوطة عاطفياً واقتصادياً ، وغالبا ما تكون معزولة اجتماعياً (١) .

---

* مدرس بقسم الاجتماع بكلية اداب سوهاج

فالعناية بالأبناء ورعايتهم فى النواحى الجسمية والعقلية والاجتماعية هى غاية الأسرة فالطفل منذ لحظة ولادته يتأثر بالجماعة التى يعش فيها ، فعليه أن يكون علاقات مع أفراد أسرته الصغيرة المكونة من الأب والأم معا والأخوة والأخوات ويتشكل سلوك الطفل الاجتماعى من خلال التفاعل الاجتماعى بين أفراد الأسرة ، ويلعب الوالدين دورا هاماً فى اكساب الطفل ثقافة المجتمع بكل ما فيها من قيم وعادات وتقاليد ومعايير اجتماعية ، وغياب الأب يعرض الطفل الى الفشل فى اكتساب معايير الجماعة وقيمها ويعرضه للعقاب الذى يفرضه المجتمع على الخارجين عليه (٢) .

وتعد هذه من أهم المخاطر التى يتعرض لها الأبناء فى الأسرة التى يغيب عنها عائلها وتتولى الأم كل أمور الأسرة بما فى ذلك تربية الأبناء فى أخطر سنوات نشأتهم مما يخلف آثار سلبية عليهم حيث يفتقدون عنصر التوجيه والقدوة والضبط والحزم ويزيد من حدة المشكلة أن الأم المثقلة بالأعباء والالتزامات والتى تكون فى حالة معاناة من صراع الأدوار ولا تستطيع ملء هذا الفراغ ، حينئذ يطفو على السطح كثير من مظاهر الخلل فى أداء الأدوار كالتخلف الدراسى والميل الى الجنوح والإدمان وقد يصل الأمر للخلافات الزوجية بين الزوجين وأحياناً انحراف الزوجة أو الطلاق وأحيانا جرائم القتل .

وان كان الغياب الأبوى نتيجة للموت أو الطلاق أو السجن أو غيره من أشكال الغياب وما يخلفه من آثار على الطفل قد نال كثيراً من الاهتمام من قبل الدراسات الامبيريقية فان غياب الأب نتيجة للهجرة بالرغم من شيوعه وانتشاره قد أغفل التناول له فيما عدا قلة قليلة من الدراسات لا تتناسب وعظم حجم المشكلات التى يخلقها هذا الغياب، لذا فقد شعرت الباحثة بضرورة التعرف على الآثار الاجتماعية التى تتعرض لها الأسرة نتيجة لغياب رب الأسرة من أجل مواجهتها والعمل على إيجاد وسائل مناسبة سواء من جانب الأسرة أو المجتمع للقضاء عليها أو التخفيف من آثارها .

وقد تحددت المشكلة البحثية فى دراستنا الراهنة فى اشكالية دراسة الآثـار الناجمـة عن هجرة رب الأسرة للعمل بالخارج من ثلاث محاور ، تتمثل فى السلطة واتخاذ القـرارات وتمثيل الأدوار وأوجه الانفاق والاستهلاك والادخار والمشكلات الانحرافية للأبناء .

أهمية البحث من الناحية التطبيقية :

١- لاشك أن أهمية أى بحث إنما تنبع من المشكلة التـى يعالجهـا البحـث ومـدى ارتباطهـا بقضايا المجتمع ومشكلاته ومشكلة هذا البحث لا تتعدى كونها محاولـة للتعـرف علـى الآثار الاجتماعية الناجمة عن غياب الأب عن الأسرة فى الريف والحضر ، وهنـا تبـدو أهمية البحث فى كونه يهتم بقطاع يعد من أهم قطاعات المجتمـع وهـو الريـف وهـذا القطاع يمثل نسبة (٥٦,١٪) من جملة التعداد العالم لجمهورية مصر العربية (٣) .

٢- أن مجتمع الدراسة وهو قرية بيت داود، التابعـة لمركـز جرجـا تعتـبر مـن أكـبر القـرى الطاردة للسكان على مستوى المحافظـة، إذ يعتـبر أهـالى تلـك القريـة أول مـن عرفـوا السفر الى الخارج، إذ وجدت الباحثة أن هنـاك أشـخاصا قـد مكثـوا لمـدد طويلـة فـى السعودية والكويت وأغلب الدول العربية .

٣- قلة الدراسات التى تهتم بمعرفة الآثار التى تنجم عن هجرة الزوج للعمل بالخارج على الأسرة .

٤- تعتبر تلك أول دراسة تجرى داخل مجتمع البحث وهى قرية بيـت داود سـهل ومدينـة سوهاج .

٥- زيادة موجات الهجرة الخارجية من سوهاج فى الفـترة ١٩٨٦/١٩٩١ ويمكـن لنـا أن نتبين ذلك من خلال الجـدول التـالى الـذى يبـين لنـا حركـة العمالـة المهـاجرة الـدول العربية.

التوزيع العددى والنسبى للمهاجرين من سوهاج الى الدول العربية خلال الفترة من ١٩٨٦ – ١٩٩١ (١)

السنة / الدولة	١٩٨٦		١٩٨٧		١٩٨٨		١٩٨٩		١٩٩٠		١٩٩١		الجملة
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد
الكويت	٩٨٢٥	٣١,٦	٣٤٢٦	١٧,٥	٧٦٥٤	٢٣,٦	٧٨٠٦	٢٨,٣	٣٠٢١	١٥,٨	٩٦٦٤	٣٨,٠	٤١٣٩٦
السعودية	٧٠٠٣	٢٢,٥	٢٦٩١	١٣,٧	٤٥٠٨	١٣,٩	٤٤٤٦	١٦,١	٤٣٧١	٢٢,٩	٧٨٢٩	٣٠,٨	٣٠٨٤٨
ليبيا	٣١	,١	١٢	,١	١٥	–	٤٥٩٩	١٦,٧	٨٧٢٤	٤٥,٦	٦٢٣٨	٢٤,٩	١٩٧١٩
العراق	٩٩٨٦	٣٢,٢	٨٧٩١	٤٤,٩	١٥٤٩٣	٤٧,٧	٧٤٩٢	٢٧,٢	٦٣٣	٣,٣	٣٣	,١	٤٢٤٢٨
الأردن	٢٦١٠	٨,٤	٣٨٣١	١٩,٦	٣٧٩٠	١١,٧	٢١٧٨	٧,٩	١٥٣٩	٨,١	٤٠١	١,٦	١٤٣٤٩
الامارات	٥٨٥	١,٩	٢٨٠	١,٤	٣٢٥	١,٠	٤٠٧	١,٥	٣١١	١,٦	٦٠٢	٢,٤	٢٥١
سلطنة عمان	٤٢٢	١,٤	٢٦٦	١,٤	٢٥٢	,٨	١٩٨	,٧	١٤٥	,٨	١٥٩	,٦	١٤٥٢
اليمن	٣٣٣	١,١	٨٤	,٤	٢٤٢	,٧	٢٨٨	١,٠	٢٥٨	١,٤	٩١	,٤	١٩٩٦
قطر	١٥٧	,٥	٩١	,٥	٩٤	,٣	٨٦	,٣	٢٨	,١	–	–	٤٥٦
السودان	٤٣	,١	٣٨	,٢	٢٧	,١	٢٧	,١	٢٨	,١	٥	–	١٦٨
البحرين	١٤	,٥	١١	,١	٣٨	,١	١٦	,١	١٨	,١	٢٥	,١	١٢٢
الجزائر	٤٤	,١	٤٦	,٢	٣١	,١	٣٥	,١	٢٧	,١	١	–	١٨٤
دول أخرى	٣	–	٩	–	٤	–	١٢	–	١٤	,١	٢٨٢*	١,١	٣٢٤
الجملة	٣١٠٥٦	١٠٠	١٩٥٨٦	١٠٠	٣٢٤٧٣	١٠٠	٢٧٥٩٠	١٠٠	١٩١١٧	١٠٠	٢٥٤٣٠	١٠٠	١٥٥٢٥٩
%	٢٠٪		١٢,٦٪		٢٠,٩٪		١٧,٨٪		١٢,٣٪		١٦,٤٪		١٠٠٪

(١) مديرية القوى العاملة والتدريب، محافظة سوهاج، مركز المعلومات والوثائق، بيانات غير منشورة، ١٩٩٢، والنسب المئوية من حساب الباحث

فقد بلغ اجمالى حجم الهجرة الى الخارج فى الفترة (١٩٨٦-١٩٩١) ١٥٥٢٥٢ مهاجرا يمثلون نصف (١ ٥٪) من حجم الهجرة الداخلية النازحة من المحافظة فى الفترة التعدادية الأخيرة (١٩٧٦-١٩٨٦)مما يدل على قوة عوامل الطرد بالمحافظة، كما يدل على حجم تيار النزوح الى الخارج وانه يحتاج الى دراسة تفصيلية افضل وذلك عن طريق إتاحة بيانات متكاملة يمكن من خلالها تحليل حركة الهجرة الى الخارج .

الأهمية العلمية :

أ- محاولة الإسهام فى الجهود العلمية التى تبذل من جانب الباحثين لدراسة الآثار الناجمة عن هجرة الأسرة وعن طريق التوصل الى مجموعة من الحقائق التى تفيد فى فهم هذه الظاهرة سيسولوجيا .

ب- محاولة التوصل الى مجموعة من النتائج والتوصيات التى يمكن أن تستخدم كمعطيات تسهم فى فهم هذه الآثار تجنبها مما يحقق الاستفادة العاملة منها بعد توجيهها الوجهة السليمة .

الأهداف الرئيسية للبحث :

١- الكشف عن تأثير هجرة رب الأسرة للعمل بالخارج على السلطة فى الأسرة .

٢- الكشف عن تأثير هجرة رب الأسرة للعمل بالخارج على ظهور مشكلات وانحرافات سلوكية وظواهر غير سوية للأبناء فى الحضر والريف.

٣- الكشف عن تأثير هجرة رب الأسرة للعمل بالخارج على التضخم الذى أصاب الحياة الاقتصادية للأسرة (الانفاق -الاستهلاك- الادخار) .

ويرتبط بالدراسة مجموعة من التساؤلات التى يمكن صياغتها وطرحها على النحو التالى :

١- ما الخصائص الاجتماعية والاقتصادية الدافعة لهجرة العمالة المصرية، وهل تختلف هذه الخصائص الاجتماعية والاقتصادية فى الحضر عنها فى الريف ؟

٢- ما تأثير هجرة رب الأسرة للعمل بالخارج على السلطة الأبوية داخل الأسرة الحضرية والريفية ؟

٣- ما تأثير هجرة رب الأسرة بالخارج على ظهور انحرافات سلوكية بين أفراد الأسرة الحضرية والريفية ؟

٤- ما تأثير هجرة رب الأسرة للعمل بالخارج على صور الانفاق وأنماط الاستهلاك فى كل من الأسرة الريفية والحضرية ؟

فروض البحث :

قامت الدراسة على ثلاث فروض، حاولت الدراسة اختبارها على عينتى البحث وهى :

- هناك علاقة إيجابية بين هجرة رب الأسرة للعمل بالخارج وبين تقلص السلطة الأبوية داخل الأسرة الريفية والحضرية .
- هناك علاقة ايجابية بين هجرة الزوج للعمل فى الخارج وظهور بعض الانماط السلوكية غير السوية بين الابناء .
- هناك علاقة إيجابية بين هجرة رب الأسرة للعمل بالخارج والتضخم الذى أصاب أوجه الانفاق فى الأسرة الريفية والحضرية .

مفاهيم البحث وقضاياه الأساسية :

ان الطرح لاشكالية الدراسة لكى يكون طرحا دقيقا يلزمه أن نحدد أى منطلق نظرى نتبناه وإن كان موضوع دراستنا هو الآثار الاجتماعية التى تتعرض لها الأسرة نتيجة

لغياب الأب، فان صياغة مشكلتنا وتساؤلاتنا لابد وأن ينطلق من تعريفنا النظرى لمحور أساسى، لظاهرة الهجرة وما يترتب عليها من سلبيات تضر بالأسرة .

ظاهرة الهجرة :

حدد قاموس علم الاجتماع الهجرة بانها "انتقال فرد أو أفراد من مكان اقامتهم للإقامة بمكان آخر بطريقة ارادية أو إجبارية ، ومن أهم سماتها أن تكون معتمدة ومخططة ولها هدف واضح ومحدد" (٤)

وقد حدد قاموس العلوم الاجتماعية المهاجر بانه "الشخص الذى يترك مكان إقامته لكى يتخذ له إقامة دائمة فى قطر آخر (٥) .

وعرف المهاجر أيضا بانه الشخص الذى حضر الى مناطق الجذب بعد تركه لبيئته الثقافية الأصلية والاستقرار فى بيئة أخرى(٦) .

ولكن فرق علماء الاجتماع بين نوعين من المهاجرين ، المهاجرين هجرة دائمة والمهاجرين هجرة مؤقتة على النحو التالى :

- المهاجرون الدائمون الذين ينوون الإقامة فى المهجر لفترة تزيد على السنة .
- المهاجرون المؤقتون الذين يريدون أن يمارسوا عملا فى بلد الوصول لسنة أو أقل وقد أوصت هيئة العمل الدولية ان تشمل الهجرة الدائمة انتقال الفرد من دولة الى أخرى ليقيم بها مدة تزيد عن شهر وتقل عن عام للقيام بمهمة أو شغل وظيفة (٧) .

ونص قانون الهجرة المصرى رقم (١١١) الصادر سنة ١٩٨٣ على أن المهاجر هجرة دائمة هو الذى يقيم بصفة دائمة خارج البلاد سواء اكتسب جنسية دولة أجنبية أو حصل على اذن الإقامة الدائمة أو أقام بها مدة لا تقل عن عشر سنوات ، وأن المهاجر هجرة مؤقتة من أقام فى الخارج أكثر من سنة ولم يتخذ اجراءات الهجرة الدائمة أو اتخذها وعاد للوطن قبل تحقيق الشروط السابقة .

ويتناول د . "عبد الهادى الجوهرى " مفهوم المهاجر فيقول "أنه ذلك الشخص الذى ينتقل الى بلد ليقيم وليعيش فيه عمله لا من رأسمال ينقله معه أو نقود ترسل اليه من الخارج ، شأن السائحين الذين يقصدون غير بلادهم سعيا وراء الملذات (٨).

ويصف د . "عبد المنعم شوقى" بعداً آخر لمفهوم المهاجر إذ يرى أن الهجرة ليست مجرد انتقال من مجتمع الى مجتمع ولكنها تجربة قاسية مريرة يمر بها كل مهاجر (٩) .

وبناء على ذلك، فمفهوم المهاجر الذى يتفق وطبيعة البحث الحالى هو :

"المهاجر هو ذلك الشخص الذى ينتقل من بلد الى آخر ليعمل فيها ويكد وقد تطول مدة إقامته فى بلد المهجر أو تقصر ولكنها فى نفس الوقت فترة كافية لجمع المال الذى يريده ليعيش فى مستوى أفضل مما كان يعيش فيه هو وأسرته قبل الهجرة ".

دوافع الهجرة الخارجية :

كانت الهجرة طوال التاريخ عاملا هاماً من عوامل المواءمة بين الانسان وموارد الثروة التى تحيط به، فإذا شحت الثروة أو نضبت هاجر الانسان الى منطقة أخرى حيث الفرص الأفضل للعيش، وعلى أساس هذه الحقيقة البسيطة انتشر الانسان فى جميع المجتمعات الإنسانية، وانتشرت معه الحضارات والمدنيات، وتتنوع الدوافع التى تدفع الى الهجرة ولكنها قليلا ما تتميز من سن الى آخر، وقد كان الدافع الاقتصادى هو الدافع المهيمن فى كل الأوقات على الرغم من عدم مساواته فى الأهمية مع كل الدوافع الأخرى حيث كانت العشائر أو القبائل أو الرعاة الرحل وغيرها من جماعات المهاجرين الذين يهاجرون بانتظام ينتقلون كلما وجدوا أن ذلك افضل وذلك بحثا عن الرزق .

وقد اختلفت دوافع الهجرة الى حد ما ابان التوسع الاوربى خلال الثلاثة أو الأربعة قرون الماضية حيث دخلت فى الاعتبار ظروف فردية وعائلية وسياسية، ولكن حتى مع ذلك ظلت الرغبة فى تحقيق مركز اقتصادى افضل والبحث عن فرص احسن هى الدافع الأساسى فى الهجرة الدولية الحديثة،، ففى البلد الاصلى لايشعر بالرضا المعقول من

المركز الاقتصادى الا قلة قليلة نسبيا، ورغم ذلك توجد حالات خاصة كثيرة سواء بين الجماعات أو الأفراد تكون الدوافع الاقتصادية أقل فعالية من الدوافع الأخرى، وتتمثل هذه الدوافع فى الاضطهاد الدينى أو السياسى وعدم التكيف الفردى أو الأسرى .

ويظهر أحدث شكل للهجرة الإجبارية بصفة رئيسية فى الهروب من الاضطهاد السياسى حيث تتحكم السلطة الدكتاتورية فى إرغام الناس على الهجرة أو تحريم ذلك عليهم طبقاً لأغراض وحاجات الحكام المستبدين (١٠) .

والحقيقة ان الإقبال على الهجرة الخارجية يعد تغيرا فى الشخصية المصرية استجاب لها المصريون نتيجة ظروف العمل والظروف الاقتصادية الصعبة التى يعيشون فيها، ولقد وقف المصريون موقفين متباينين من ظاهرة الهجرة الى الخارج كلاهما ينطلق من قيم معينة يؤمن بها :

- الموقف الأول يرى فى الهجرة وسيلة لتحسين دخول الأفراد وزيادة موارد البلاد من النقد الأجنبى .
- الموقف الثانى الرافض لهذا الاتجاه باعتبار ان هجرة العمالة الى الخارج من أسباب التضخم فى الأسعار وأسباب المضاربة فى أسعار الأرض وتغير أنماط الاستهلاك وزيادة الاستهلاك الترفى وغير الترفى (١١) .

ويتكون المهاجرون غالبا- بالذات فى موجات الهجرة الكبيرة-من الفقراء الذين يعانون من تدنى مستوى معيشتهم والذين يفشلون فى تحسين ذلك المستوى فى موطنهم ويبحثون بالتالى عن تحسينه عبر الهجرة للعمل بالخارج، وفى حالة الاقتصاديات متعددة ومتشابكة الأنماط الإنتاجية مثل الاقتصاد المصرى فان وجود قطاع تقليدى كثيف العمالة مثل الزراعة – فى السبعينيات وما قبلها على الأقل-وانخفاض دخل الفرد فيه عن دخل الفرد فى القطاعات الحديثة يجعل العاملين فى هذا القطاع التقليدى اكثر استعدادا للهجرة، لتحسين أحوالهم ولتحديث القطاع الذى يعملون فيه نسبيا كذلك فان الطبقة الوسطى وبالذات خريجى النظام التعليمى فى بلد ما يشاركون فى موجات الهجرة بصورة كبيرة فى

حالة عجز اقتصاديات بلدانهم عن استيعابهم أو جمود المرتبات فى موطنهم بما يهدد بتدنى وضعهم الاجتماعى والاقتصادى إذا لم يشاركوا فى الهجرة الى بلدان تتمتع بارتفاع مستويات الأجور والمرتبات (١٢)

ومن هذا يمكن أن نحدد أهم الخصائص المميزة لهجرة العمالة المصرية للعمل بالخارج بالاتى :

- هجرة العمالة المصرية الى المجتمعات العربية تتسم بانها هجرة مؤقتة تستهدف فى المقام الأول تحسين الدخول والمدخرات من خلال العمل وتحسين الظروف والأحوال المعيشية لحين العودة الى الموطن الأصلى مرة أخرى حيث أن غالبية الدول لا تشجع قوانينها الهجرة الدائمة .
- أنها هجرة فردية تمت على أساس قرارات فردية اتخذها المهاجر بمبادرة منه وبجهده الذاتى دون تدخل أو تنظيم أو تخطيط من جانب الدولة .
- أنها ضمت بشكل عام كافة فئات المجتمع المصرى بداية من أعلى المستويات، التخصصى الى العمالة غير الماهرة، كما أنها شملت جميع المهن والأنشطة الاقتصادية وامتدت فى كافة مناطق البلاد بدءا من أصغر النجوع والقرى الى المدن الكبرى والعاصمة .
- ان غالبية حالات الهجرة الى الدول العربية تقتصر على هجرة العامل وحده تاركا الأسرة وحدها فى الوطن وذلك راجع الى أن غالبية قوانين الدول العربية المستقبلة للعمالة تحد من هجرة الأسرة بالكامل (١٣)

الآثار الاجتماعية لهجرة رب الأسرة على أسرته :

تعد الآثار الاجتماعية Social Effects للهجرة الخارجية من أشد الآثار واعمقها فى البناء الاجتماعى للأسرة بحضرها وريفها، فلقد أحدثت تلك الهجرة تغيرات أصابت البناء الاجتماعى بالخلل وعدم التوازن وعدم الاتساق .

وقد أصبحت الهجرة الخارجية ظاهرة اجتماعية تناولها العديد من علماء الاجتماع بالدراسة والتحليل، فيرى "عبد المنعم شوقى" ان فى عملية الهجرة هذه تعيرا جذريا لدور الفرد المهاجر داخل الأسرة المصرية وبالتالى تقل سلطة الأب على الزوجة وعلى الأولاد، فهو يرى أن سفر الأب وعمله فى الصناعة، أو التجارة يساعد فى ذهاب الأولاد للمدارس، والعمل كصبيان للتدريب على المهن المختلفة، بينما تبقى الأم فى المنزل أو تضطر للعمل أحياناً أى أن الاقتصاد الأسرى الذى تعوده أهل الريف تحول الى اقتصاد تخصصى فيعمل كل فرد من أفراد الأسرة فى جانب بعد أن كانت الأسرة كلها تعمل فى الزراعة وتوابعها بقيادة الأب، يتفرق كل منهم فى مهنة ويؤثر هذا الوضع تأثيرا كبيرا فى نوع العلاقات داخل الأسرة فتقل سلطة الأب على الزوجة والأولاد، ومن ناحية أخرى تفقد العائلة مسئوليتها فى تعليم أبنائها ومسئوليتها فى تزويج أولادها وخاصة الذكور منهم(١٤) .

وهكذا يتغير دور الأب كمسئول ومهيمن على كل صغيرة وكبيرة فى الأسرة وتتوزع المسئولية بين أفراد الأسرة والمجتمع الخارجى، ويؤدى هذا الى حدوث مشكلات متكررة بين أفراد الأسرة لإصرار الأب على مسئوليته ولثورة الأبناء على ما يعتبرونه تدخلا فى شئونهم الخاصة .

وتؤثر الهجرة أيضا على دور الزوجة كأم ومسئولة عن الأسرة، فأصبح عليها القيام بالعديد من المسئوليات التى تزيد من طاقتها مما أثر على حياتها الأسرية وبخاصة على سلطتها فى الأسرة وعلى اشباعاتها فى الحياة الزوجية، ولما كان كثيرا من الزوجات ممن هاجر أزواجهن للعمل بالخارج لم يؤهلن للقيام بهذا الدور المزدوج، كما أن المجتمع لم يتعود أن تقوم الزوجة بالدورين معا، فقد أدى ذلك الى التأثير على الحياة الأسرية نتيجة لاختلاف فى تفهم الأدوار الجديدة مما نتج عنه تعرض أفراد الاسرة للكثير من المشكلات كالانحراف والإدمان، ووصل الأمر الى جرائم القتل أحياناً .

وقد اتضحت تلك النتائج بصورة جلية فى الدراسة التى أعدتها كلية الخدمة الاجتماعية حول "التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المصاحبة للهجرة" (١٩٨٣) والتى أظهرت أن من آثار الهجرة الاقتصادية حدوث تحول واضح من مهن المهاجرين وارتفاع الدخل وزيادة الإنفاق داخل الأسرة نتيجة لارتفاع المستوى الاقتصادى، بالإضافة الى الآثار الاجتماعية التى كان من أهمها تغير شكل الأسرة، فبدأت الأسرة البسيطة تحل محل الأسرة الممتدة كما تغيرت قيم وعادات المهاجرين وزادت فرصة مشاركة المرأة فى العمل وتحمل المسئولية (١٥) .

ونستطيع أن نلخص أهم الآثار الاجتماعية للهجرة والخارجية فى الآتى :

١- تأثير على الأسرة سواء من ناحية شكلها وحجمها أو من حيث مكانة المرأة والوظائف والأعمال الجديدة التى تحملتها نتيجة غياب الرجل مما أدى الى ارتفاع مكانتها.

٢- تأثيرها على العلاقات الاجتماعية بين أبناء العائلة الواحدة وكذلك العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخاصة على علاقة الرجل بالمرأة ومشاركتها فى اتخاذ بعض القرارات.

٣- تأثيرها على بعض القيم والعادات الاجتماعية التقليدية فى منطقتى الأصل والوصول نتيجة الاتصال الثقافى بين الثقافتين أو المجتمعين .

٤- حدوث بعض المشكلات فى البلد المستقبل نتيجة المهجرة إليها، منها مشكلات عنصرية ودينية أو بعض المشاكل السياسية (١٦)

وسوف نعرض هنا لبعض الدراسات التى توضح تأثير غياب الأب على البناء الأسرى ومنها دراسة" محمد سلامة غيارى فى كتابه " مدخل علاجى جديد الانحراف الأحداث" حيث يوضح فى هذه الدراسة أن عدم تواجد الوالدين فى محل إقامة واحدة يعد أحد العوامل البيئية الهامة التى تدفع الى السلوك المنحرف، فبالرغم من أن التشريعات فى أغلب بلاد العالم تحرص على تهيئة الفرص لتجميع طرفى الأسرة فى مقر واحد إلا أن هناك

الكثير من الأسر اضطرت تحت ظروف كثيرة متعددة ان تقبل هذا الوضع وهى لاتدرى مدى الاضطرابات الناشئة عن ذلك ولا تقدر مدى الأضرار التى تصيب الأطفال فى مثل هذا الأمر .

فإذا ما غاب الأب عن الأسرة واضطره مقر عمله الجديد الى التغيب، فستختفى من أمام الطفل السلطة الأبوية التى يبدأ الطفل فى تقليدها والتشبه بها منذ عامه الثالث وعندما تختفى السلطة الأبوية سيواجه الطفل أكبر عقبة تعترض توافقه الاجتماعى بصورة طبيعية (١٧)

ومن الدراسات التى تتفق مع هذا البحث، تلك الدراسة التى أجريت فى جمهورية اليمن الشمالية التى كانت تهدف الى دراسة الآثار الاجتماعية والاقتصادية التى تحدثها الهجرة الخارجية من اليمن الى الدول الأخرى، وكان من أهم نتائج تلك الدراسة أن حوالى (٨٤,٤) من المتزوجين من أفراد العينة يقيمون خارج الوطن بمفرده أى يتركون زوجاتهم وابنائهم فى الوطن الأصلى وهذا يؤدى الى عدم الاستقرار الاجتماعى للمغتربين مما يشكل أعباء نفسيه على كل من المغترب فى المهجر وأسرته فى الوطن الأصلى كما أوضحت الدراسة أيضا أنه فى ظل غياب الأب يحرم الأبناء من الأشراف والتوجيه اللازمين ويلقى العبء على الزوجة التى غالبا ما تكون أقل كفاءة فى عملية التوجيه والإرشاد اللازمين للأبناء (١٨) .

كما تشير دراسة "لويس" و" هوفمان" Lois waladis & Heffman الى أن أبناء الأسرة ذات العائل الواحد يعانون من مشاكل عديدة أكثر من التى يعانى منها من يعيش مع أبويه وتصبح الأسرة بعد غياب عائلها مجزأة ومكسورة وتوضح نتائج الدراسة الى أن غياب أحد الوالدين يؤثر سلوك الأبناء تأثيرا سليبا وتشير الى أن الفرد الذى يأتى الى المدرسة تحت رعاية عائل واحد فى الأسرة يأتى بحد واحد فقط ذى تأثير على سلوكه وبنقص تأثير الحد الثانى كما أشارت الدراسة الى أن درجة سعادة الفرد فى المنزل تعتبر مفتاحا لمراهقته (١٩) .

وفى دراسة قام بها "سميك Schmuck (١٩٦٥) على حوالى ٢٠٠ مراهق تبين فيها أن الآباء يمثلون الأشخاص ذوى الأهمية القصوى فى حياة الأبناء فى هذه المرحلة كما دارت حول الابناء (٦٥٪) من الأمور الاهتمامات التى ابداها اولئك الابناء(٢٠) .

كما يشير "كولمان" Colman الى أن وجود نموذج أبوى على صورة مرضية للسلوك التوافقى يساهم فى النمو السليم لابنائه (٢١) .

وترى العالمة النفسية "انا فرويد" أن من أهم اعمال الوالدين نقل الابناء من المنزل الى خارجه داخل المجتمع الكبير بما فيه من هيئات متعددة (٢٢) .

وتشير دراسة أخرى الى أثر الحرمان من الأسرة على التحصيل الدراسى، فوجد أن الحرمان من الأسرة أو من بعض أفرادها له آثار سلبية على التحصيل الدراسى لابناء هذه الأسر (٢٣) .

وقد أكدت بعض الدراسات أن غياب الأب يسبب عجزا فى جوانب نمو الابناء كالنمو المعرفى والاجتماعى ، ونمو الدوافع لديهم كما وجد أن هناك معامل ارتباط موجب بين درجة تفاعل الأب مع ابنائه وأنه لايوجد ارتباط بين المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة ودرجة تفاعل الأب مع ابنائه (٢٤)

ومن الملاحظ أن هذه الدراسات السابقة جاءت لتؤكد وتوضح مدى تأثير غياب الأب على أبنائه داخل الأسرة حيث اتضح لنا أهمية وجود الأب داخل الأسرة بجانب الابناء حتى يتسنى له أن يهيئ لهم الجو الملائم الذى يتناسب مع عملية التكيف فى هذا المجتمع المتصارع القيم، وذلك بان يعلمهم كيفية مواجهة الواقع والتعامل مع الأحداث حتى يمكنهم مسايرة التغير الحادث داخل المجتمع .

وتجد الباحثة أن معظم هذه الدراسات اجريت فى بيئات أجنبية تختلف كلية عن بيئتنا المصرية بكل القيم والمعايير التى تحملها، وركزت هذه الدراسات على محور واحد

فقط، أى أخذت تأثير غياب الأب على جانب واحد فقط، أما الجانب المعرفى أو التحصيلى . أو الانحرافى لم تهتم به ولم تهتم بالنظر الى الأسرة كوحدة واحدة .

ولذا وجدت الباحثة أنه من الضرورى دراسة تأثير غياب الأب على الأسرة ككل.

مناقشة الإجراءات المنهجية والدراسة الميدانية

أولا : الإجراءات المنهجية .

ثانيا : سمات عينة الدراسة .

ثالثا : مناقشة فرض الدراسة الأول .

رابعا : مناقشة فرض الدراسة الثاني .

خامسا : مناقشة فرض الدراسة الثالث .

سادسا : خاتمة الدراسة .

اجراءات الدراسة المنهجية وادواتها :

استعانت هذه الدراسة بكل من المنهج الوصفى والمنهج المقارن، فالمنهج الوصفى التحليلى استخدم لتحليل واعطاء صورة وصفية للمتغيرات التى تأثرت بهجرة الزوج للعمل بالخارج وذلك فى كل من الأسرة الحضرية والريفية خلال مرحلتين متباينتين، مرحلة ماقبل الهجرة ومرحلة ما بعد الهجرة، ومدى امكانية قيام الزوجة بالدور المفتقد للزوج وأشكال وصور التفاعل الاجتماعى بين أفراد الأسرة والكيفية التى يواجهون بها عالمهم الداخلى والخارجى، كما استعانت هذه الدراسة بالمنهج المقارن لاعطاء صورتين تحليليتن عن التأثيرات الاجتماعية الناتجة عن هجرة الزوج للعمل بالخارج فى كل من عينة الريف والحضر وهنا تتكامل الصورة الوصفية مع الصورة المقارنة فى اعطاء نموذج تحليلى وصفى مقارن للأسرة فى مواجهة عالم جديد متغير بعد سفر الزوج للعمل بالخارج .

كيفية اختيار العينة وطريقة جمع البيانات :

أما عينة الدراسة فكانت من الزوجات اللائى هاجر ازواجهن الى الخارج للعمل وترك لهن مسئولية القيام بكل الواجبات الأسرية، وأن يكون لدى هؤلاء الزوجات ابناء فى سن التعليم، وأن لاتقل مدة هجرة الزوج الزوج عن ثلاث سنوات وذلك من قرية بيت داود سهل ومدينة سوهاج .

وحدة تحليل الدراسة : الزوجات اللائى سافر أزواجهن الى الخارج، وعن كيفية اختيار عينة القرية تم تقسيم القرية الى عدة شوارع، ثم تم اختيار عينة من تلك الشوارع الموجودة داخل القرية، ومن هذه الفئة تم أخذ ١٥ شارع وفى داخل هذه الشوارع تم عمل حصر للزوجات المهاجر ازواجهن، وكان عدد الاسر ٢٥٠ اسرة انطبقت عليهم شروط العينة، وتم استبعاد من لاتنطبق عليهن الشروط .

أما فى مدينة سوهاج فقد تم أخذ العينة بطريقة عشوائية من الاربع اقسام التى تقسم اليها مدينة سوهاج بالاستعانة بالتعداد العام للمدينة وخرائط توزيع السكان بقسم الاحصاء وقسم المعلومات ودعم القرار بالمحافظة، وتقسم مدينة سوهاج كالاتى :

قسم أول (منطقة ميدان العارف غرب السكة الحديد) .

قسم ثان (الحويتى– المخبز الالى – عزبة راشد) .

قسم ثالث (شرق النيل) .

قسم رابع (مدينة ناصر) .

وقد تم التعرف على الزوجات المهاجر ازواجهن من خلال الاتصال بالقيادات السياسية فى هذه الاقسام واصحاب ورؤساء الاحياء.

وكانت عينة الحضر ٢٥٠ اسرة .

وقد تم تطبيق استمارة استبيان تضمنت مجموعتين من الاسئلة، اسئلة قبل الهجرة واسئلة بعد الهجرة .

وتمت تجربة الاستمارة على عينة استطلاعية محدودة ينطبق على مفرداتها نفس الشروط التى تنطبق على العينة النهائية، ومن حيث هجرة الزوج للعمل بالخارج، وألا تقل سنوات سفره عن ثلاث سنوات، وأن يكون لدى كل من الزوج والزوجة ابناء فى مراحل التعليم المختلفة وذلك حتى يتضح حجم التأثيرات الناتجة عن هجرة الزوج للعمل بالخارج، وعدلت الاستمارة على ضؤ ما اظهرته نتائج تجربتها وتم صياغتها الصياغة النهائية .

احتوت الاستمارة على اربعة بنود أساسية :

البند الأول : البيانات الاساسية – البلد المهاجر اليها الزوج – فئة العمر للزوج والزوجة، مستوى التعليم للزوج والزوجة، قيمة الدخل، عدد الابناء المستوى التعليمى للابناء .

البند الثانى : اسئلة اسئلة خاصة بهجرة رب الأسرة للعمل بالخارج، وتقلص السلطة الابوية .

البند الثالث : اسئلة خاصة بالظواهر غير السوية التى تظهر بين الابناء .

البند الرابع : اسئلة خاصة بالحياة الاقتصادية للاسرة واوجه الانفاق وانماط الاستهلاك .

وتم تطبيق الاستمارة على عدد ٥٠٠ مبحوثة نصفهم من الريف والنصف الاخر من الحضر وتم ملء الاستمارات وتفريغها وتحليل ماتوصلت اليه من نتائج .

مجالات الدراسة :

تحدد المجال الجغرافى فى نطاقين جغرافيين، يتمثل الأول فى المجتمع الحضرى (مدينة سوهاج) والنطاق الثانى الريفى قرية بيت دواود سهل التابعة لمركز جرجا بمحافظة سوهاج .

المجال البشرى تمثل فى الزوجات اللائى هاجر ازواجهين من الريف والحضر .

المجال الزمنى تم اجراء هذا البحث من شهر نوفمبر ١٩٩٤ حتى شهر يناير ١٩٩٥ .

أولا : سمات عينة الدراسة فى الحضر والريف :

فيما يتعلق بتوزيع عيتى البحث وفقا للدولة المهاجر اليها الزوج، تشير الدراسة أن ليبيا احتلت المرتبة الأولى سواء فى الحضر أو الريف، حيث أشارت ٩٥ مبحوثة بنسبة (٣٨٪) فى العينة الحضرية و ٩٥ مبحوثة بنسبة (٣٨٪) فى العينة الريفية أن أزواجهن سافرن الى ليبيا .

تلى هذه النسبة نسبة من هاجروا الى السعودية واليمن، حيث اشارت ٤٥ مبحوثة بنسبة (١٨٪) فى العينة الحضرية و ٤٠ مبحوثة بنسبة (١٦٪) فى العينة الريفية بذلك، يلى ذلك تنازليا (الكويت- الامارات - السودان - العراق) .

وقد قدم الجهاز المركزى للتنظيم والادارة فى مصر فى الفترة الأخيرة تقريرا يتوقع فيه أن يكون هناك انكماش محدود فى الطلب على العمالة المصرية، بسبب انكماش الطلب على عمال البناء والخدمات والاداريين والكتابين، مع توقع ثبات أو نمو محدود للطلب على خدمات العمالة المصرية فى العراق والأردن والامارات، وقطر، بينما توقع انكماش الطلب بشكل محدود على خدمات العمالة المصرية فى السعودية والكويت والبحرين .

ويوضح الجدول رقم (١) انخفاض نسبة الأزواج المهاجرين للعمل بالعراق حيث بلغت نسبتهم فى عينة الحضّر (٤) وفى عينة الريف (٧,٢٪) ويرجع هذا الى اتجاه العراق لاستخدام الشركات الأسيوية فى تنفيذ مشروعات إعادة الاعمار بعقود تسليم المفتاح قد قلل الحاجة الى العمالة المصرية، كما أن تسريح اعداد كبيرة من المجندين منذ توقف الحرب مع ايران / العراق قد ساهم أيضا فى تقليل الحاجة الى العمالة المصرية كذلك ساهم تخفيض العراق للتحويلات المسموح بها للمصريين واحداث خريف ١٩٩٠ فى زيادة معدلات عودة المصريين من العراق (٢٥).

وزادت نسبة العمالة المهاجرة الى ليبيا وذلك بعد التحسن الكبير الذى طرأ على العلاقات بين طرابلس والقاهرة، وسوف يتيح بعد استثمار مياه النهر الصناعى العظيم زراعة نحو مليون فدان فى ليبيا فرص كبيرة لزيادة العمالة المصرية المهاجرة الى ليبيا فى السنوات القادمة، وكذلك فان هجرة العمالة المصرية لليمن تزايدت بصفة كبيرة بعد الاكتشافات النفطية وتزايد انتاج اليمن من النفط بما يثيره من احتمالات تزايد النمو الاقتصادى والطلب على العمالة المصرية وخاصة فى ظل العلاقة الخاصة التى تربط القاهرة بصنعاء .

- وفيما يتعلق بفئات السن لارباب أسر المهاجرين للعمل بالخارج يلاحظ من الجدول رقم (٢) أن نسبة (٨٦,٤٥٪) فى العينة الحضرية، نسبة(٨٥,٢٪) فى العينة الريفية من أرباب مجتمع البحث من الريف والحضر يقعون فى الفئة العمرية ٢٥ سنة حتى أقل من ٥٠ سنة ، اما فئة السن أقل من ٢٠ سنة تتمثل نسبة (٨,٨٪) من العينة الحضرية،

(٨,٤٪) من العينة الريفية، أما فئة السن من أقل من ٥٠ سنة حتى ٦٠ سنة فأكثر تتمثل فى العيننة الحضرية (٦٪) وفى العينة الريفية (٥,٢٪) .

- وفيما يتعلق بفئات السن بالنسبة للزوجة يوضحها الجدول (٢) أيضا حيث نجد أن الغالبية العظمى للمبحوثات تقعن فى الفئة من ٢٥ سنة حتى أقل من ٥٠ سنة حيث تمثل فى العينة الحضرية(٨٦٪)، أما فى العينة الريفية فتبلغ النسبة (٨٦,٤٪) أما السيدات اللاتى تقع اعمارهن أقل من ٢٠ سنة بلغت فى العينة الحضرية (٩,٦٪) وفى العينة الريفية (١٠٪، أما فئة السن من ٥٠ سنة ختى ٦٠ سنة فأكثر فبلغت فى العينة الحضرية (٤,٤) وفى العينة الريفية (٣,٦٥٪) .

- وفيما يتعلق بالحالة التعليمية للزوج (جدول رقم ٣) نلاحظ أن غالبية مفردات عينة الحضر يقعون فى فئات التعليم (الشهادة الابتدائية – الاعدادية والمتوسطة – شهادة جامعية) حيث مثلوا (٧٠٪) من اجمالى عينة الحضر، بينما فى نفس العينة نجد (١٤٪) أميون ، (١٦٪) يقرأ ويكتب فقط أى أن نسبة الاميون والدين يقرأون ويكتبون (٣٠٪) وفى العينة الريفية تتزايد اعداد الاميين لتصل الى (٢٦٪) واعداد الذين يقرأون ويكتبون (٢٧,٢٪)، فتكون نسبة الامين ومن يقرأون ويكتبون فقط (٥٣٪) من جملة عينة الريف، أما الذين يقعون فى فئة الشهادات الابتدائية والاعدادية والمتوسطة والجامعية ٤٦٪ من جملة المبحوثين .

- وفيما يتعلق بتوزيع عينتى البحث وفقا للحالة التعليمية للزوجة نلاحظ أن نسبة الأميات فى العينة الحضرية بلغت (١٨٪)، بينما تزداد هذه النسبة فى العينة الريفية فبلغت (٣٠,٤٪)، وبلغت نسبة من يقرأ ويكتب فى العينة الحضرية (٢٠٪) وفى العينة الريفية (٢٨,٨٪)، وبلغت نسبة من تقعن فى فئة الشهادات (ابتدائية اعدادية – متوسطة – جامعية) فى عينة الحضر (٢٦٪) وفى العينة الريفية (٤٠,٨٪) .

- وتشير بعض الدراسات التى اهتمت بدراسة الأمية أنها أكثر انتشار بين فئات معينة من المجتمع :

أ- فالامية أكثر انتشارا فى الريف عنها فى الحضر فقد بلغت نسبة الأميين (٣٥,٢٪) فى الحضر، (٦١,٤) فـى الريـف فـى عـام ١٩٨٦ أى أن نسـبة الأميـين تكـاد تصـل الى ضعف نسبتهم فى الحضر، وربما ذلك يرجع الى أمرين :

أولهما : قلة المدارس فى الريـف عنهـا فـى الحضـر، وثانيهمـا : عـدم ملاءمـة البـرامج المدرسية للبيئة الريفيـة ممـا يجعـل الاباء غـير مقتنعين باهميـة التعليـم الفعليـة بالنسـبة لابنائهم خاصة اذا ما اندرج الابناء فى العمل بالقطـاع الزراعـى التقليـدى والـذى لا يتطلب مهارة خاصة يقدمها النظام التعليمى.

ب- والامية أكثر انتشارا بين النساء عنها بين الرجال، فقد بلغت نسبة الاميـة بـين النسـاء فى عام ١٩٨٦ (٦١,٨) وبين الرجال (٣٧,٩٪) وهو مايؤكد تدنى مكانة المرأة فـى المجتمع بالنسبة للرجل .

- وتشير هذه الدراسة الى أن نسبة أمية المـرأة مرتفعـة فـى الريـف عنهـا فـى الحضـر ففـى الحضر (١٨٪) وفى الريف (٣٠,٤٪) .

- وفيما يتعلق بتوزيع عينة البحث وفقا للحالة المهنيـة لـلزوج (جـدول رقـم ٤) وجـد أن نسبة (٤٠٪) من العينة الريفية يمتهنون مهنه الزراعة وتليها نسـبة مـن يعملـون بـالحرف حيث بلغت (١٨٪) ومن يعملون بالتجارة بلغت نسبتهم (٢٤٪) ونسـبة مـن يعملـون أعمـال اداريـة وكتابيـة فـى الوظـائف الحكوميـة (١٦,٨٪)، أمـا فـى العينـة الحضريـة فتوزعت المهن كالتالى عـامل حرفـى (٤٠٪)، يعمـل بالتجـارة (٢٨٪)، اعمـال اداريـة وكتابية (٢٢٪)، أعمال أخرى (١٠٪) .

- أما بالنسـبة للحالـة المهنيـة للزوجة وجـد أن الغالبيـة العظمـى مـن الزوجـات (جـدول رقم ٥) فى العينة الريفية لا يعملن أى ربة بيت حيـث بلغـت نسـبتهن (٤٨٪)، أى مـا يقرب من نصف العينـة، ومـن تعملـن بالوظـائف الاداريـة والكتابيـة (٢٨٪) وذكـرت (٢٤٪) من العينة الريفية أنهن يقمن باعمال أخرى مثل (الخياطة - التجـارة) أمـا فـى العينة الحضرية نلاحظ أن (٣٦) مـن جملـة العينـة لا تعملـن و (٤٦٪) يعملـن اعمـال

ادارية وكتابية، واشارت (١٨٪) الى قيامهن بأعمال أخرى (كالخياطة والتطريز والسجاد) .

- وفيما يتعلق بالدخل الشهرى للأسرة قبل وبعد هجرة الزوج للعمل بالخارج (جدول رقم ٦) وجد أن نسبة (٣٨٪) من عينة الحضر ، (٤٠٪) من عينة الريف دخلهم الشهرى كان أقل من ١٠٠ جنيه بينما (٤٨٪) فى العينة الحضرية و (٥٨٪) من العينة الريفية كان دخلهم الشهرى من ١٥٠ جنيه لاقل من ٢٥٠ جنيه .

أما الدخل بعد هجرة الزوج للعمل بالخارج (ويقصد به ما يرسله المهاجر للأسرة من أجل الانفاق عليها وليس ما يحصله من أجر فى الدولة المهاجر اليها) فنجد أن (٧٠٪) من الاسر فى العينة الحضرية كان دخلهم من ٢٠٠ جنيه أى أقل من ٣٥٠ جنيه ، أما فى عينة الريف فنجد أن (٨٢٪) كان دخلهم من ٢٥٠ لأقل من ٣٥٠ جنيه ، وبلغت نسبة (٣٠٪) من اجمالى مجتمع البحث فى العينة الحضرية ، (١٨٪) من اجمالى مجتمع البحث فى العينة الريفية دخلهم الشهرى من ٤٠٠ جنيه إلى أقل من ٤٥٠ جنيه .

- وفيما يتعلق بتوزيع عينتى البحث وفقا لملكية الأسرة قبل هجرة الزوج للعمل بالخارج جدول رقم ٧) نجد أن (٧٧,٢٪) من اجمالى حجم العينة الحضرية و (٨٥,٢٪) من العينة الريفية لا يمتلكون شئ ، والباقى تتوزع ملكيتهم بين أراضى زراعية – محل تجارى– شقة تمليك – سيارة أجرة) .

- وفيما يتعلق بعدد الابناء فى الأسرة (جدول رقم ٨) يتوزع كالآتى ، فى العينة الحضرية ١ – (٢٤٪) ، ٢ – (٢٣٪) ، ٣ – (١٥,٢٪) ، ٤ – (٢٢,٨٪) ، ٥ – (٤,٨٪)، ٦ – (٣,٢٪) ، ٧ – (٥,٦٪) ، أكثر من سبع ابناء ٣ أسر بنسبة (١,٢٪) . وبلغ جملة عدد الابناء ٧٥١ من الذكور والاناث ، أما فى العينة الريفية فيتوزع الابناء على الأسر كالتالى (٢ – (١٤٪) ، ٣ (٢٦٪) ، ٤ (١٦,٨) ، ٥ (٢٦,٨) ، ٦ (١٢,٤)، ٧ (٤٪) وبلغ جملة عدد الابناء ١٠٢٤ من الذكور والاناث .

- وبالنظر إلى الحالة التعليمية لابناء المبحوثات يشير الجدول رقم (٩) إلى أنه فى عينة الحضر يتوزع الابناء على المراحل التعليمية كالآتى :

المرحلة الابتدائية (٢٨٪) اعدادى (٢٠,٤٪) ، المرحلة الثانوية (٢٦,١٪) ، فوق الثانوية (٧,٤٪) ، الجامعية (٤,٨٪) خارج التعليم (١٣,٣٪) . وفى العينة الريفية يتوزعون كالآتى : ابتدائى (٢٠,٨٪) ، اعدادى (٣٠٪) ، ثانوى (١٩٪) فوق الثانوى (٨,٣٪) جامعى (٣٪) خارج التعليم (١٨,٩٪) .

وتحدد أهم الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لعينة الدراسة فى الآتى :

١- معظم فئات العينة لأزواج المبحوثات من الفئات الشابة ومتوسط أعمار يبلغ ٤٠,٢ سنة وبانحراف معيارى قدره ٨,١ سنة .

٢- بلغت نسبة الأميين فى العينة الحضرية (١٤٪) ونسبة من يحملون شهادات متوسطة (٢٧,٢٪) وشهادات جامعية (٦٪) ، وارتفعت نسبة الاميين فى العينة الريفية عن الحضرية حيث بلغت (٢٦,٨٪) وانخفضت نسبة الحاصلين على شهادات جامعية حيث بلغت (٦٪) ومن يحملون شهادات متوسطة (٢٠٪) وبالنسبة للزوجات ارتفعت نسبة الأميات فى العينة الريفية عن الحضرية (١٨٪ حضرية ، ٣٠,٤٪ ريفية) وتوزعت بقية المبحوثات على شهادات جامعية حيث بلغت (٥,٢٪) فى العينة الحضرية ، (٢٪) فى العينة الريفية .

٣- وبالنسبة للحالة المهنية للزوج ارتفعت نسبة من يعمل بالزراعة فى العينة الريفية (٤٠٪) ، أما فى العينة الحضرية ارتفعت نسبة من يعملون أعمال حرفية .

٤- وبالنسبة للدخل الشهرى اشارت بيانات الجدول رقم (٦) انخفاض الدخل حيث اوضح (٧٠٪) من العينة الحضرية والريفية إلى أن دخلهم يقع فى فئة الدخل (أقل من ١٠٠ جنيه - ١٥٠ جنيه) ، أما بعد الهجرة فقد ارتفع دخل هذه الأسرة حيث اشارت إلى ذلك غالبية المبحوثات فى العينتين .

ثانيا : مناقشة فرض الدراسة الأول :

نتائج خاصة بتأثير غياب الأب (للعمل بالخارج) على السلطة واتخاذ القرارات والعلاقات الاجتماعية فى الأسرة .

لقد امدتنا بيانات الدراسة الميدانية فى كل من عينتى الحضر والريف بمجموعة من النتائج الخاصة بتأثير غياب الأب على السلطة واتخاذ القرارات داخل الأسرة والعلاقات الإجتماعية ، ويمكن أن نعرض لهذه النتائج على النحو التالى :

- تشير نتائج الجدول رقم (١٠) أن ١٥٠ مبحوثة بنسبة (٦٠٪) فى العينة الحضرية أجبن بأنهن يعشن فى أسر مستقلة (أسر نووية) وأجابت ١٠٠ مبحوثة بنسبة (٤٠٪) بأنهن يعشن مع العائلة الكبيرة ، وفى العائلة الريفية اجابت ١٩٥ مبحوثة بنسبة (٦٢٪) بأنهن يقمن مع العائلة الكبيرة و ٩٥ مبحوثة بنسبة (٣٨٪) بأنهن يعشن فى أسر مستقلة عن العائلة الكبيرة وذلك قبل سفر الزوج للعمل بالخارج .

- أما بعد السفر فأجابت فى العينة الحضرية ١٩٠ مبحوثة بنسبة (٧٦٪) بأنهن يقمن مع أولادهن فقط ، واجابت ٦٠ مبحوثة بنسبة (٢٤٪) بأنهن يقمن مع العائلة الكبيرة وفى العينة الريفية اجابت ١٦٥ مبحوثة بنسبة (٦٦٪) بأنهن يقمن فى أسر صغيرة ، و ٨٥ مبحوثة بنسبة (٣٤٪) بأنهن يقمن مع العائلة الكبيرة .

- وبمقارنة نتائج الدراسة قبل وبعد الهجرة وفى العينة الحضرية والعينة الريفية نجد ارتفاع نسبة الأسر التى تعيش بمفردها وليس مع العائلة الكبيرة (الأسرة النووية) ويوضح هذا اثر التغير الذى احدثته الهجرة الخارجية فى بناء الأسرة وشكلها .

- وتعد الاسرة النووية Nuclear Family هى النمط المميز للأسرة فى المجتمع المعاصر حيث يلعب الدور الحاسم فى التأثير على كيانها وحياتها – إلى جانب العلاقات القرابية القائمة – العلاقة الوثيقة بين الزوجين ، وتعنى الأسرة النووية من الناحية البنائية تمركز الأسرة حول شخصيات الزوج – الزوجة – الاطفال القصر

حيث يرتبطون جميعا فى اطار علاقة مواجهة تتميز بكل سمات الجماعة الأولية (٢٦) . ومن الواجب الا تقودنا تلك الصورة إلى الاعتقاد خطأ بأن هذا الوضع يعنى (عزلة) الاسرة النووية بشكل كامل عن أنواع العلاقات القرابية الاخرى .

- وتبين نتائج الجدول رقم (١٠) ان نسبة كبيرة من المبحوثان كن يعشن مع العائلة الكبيرة قبل هجرة الزوج أى الاسرة المشتركة Joint Family والأسرة المشتركة كما يعرفها د. "السيد الحسينى" بأنها التى توجد حينما يعيش رجل وزوجته وابنائهما المتزوجين وزوجاتهم واطفالهم فى مسكن واحد ويخضعون لسلطة رئيس الأسرة ومن الخطأ اعتبار هذه الجماعة مجرد تجميع آلى لمجموعة من الأسر النووية وذلك أن الأسرة المشتركة تنشأ وتستمر لأنها تؤدى وظائف ونشاطات لاتستطيع أن تؤديها الأسرة النووية وحدها ، وفى معظم الاحيان نجد الاسرة المشتركة تشكل وحدة متماسكة بحيث يصعب النظر إلى الاسر النووية كوحدات مستقلة فالرجال يشكلون جماعة واحدة والنساء يشكلون جماعة مقابلة أما الاطفال فيعتبرون كل النساء امهاتهم وكل الرجال آبائهم ، وحينما يكبر حجم الأسرة المشتركة إلى درجة يصعب معها ادارتها وبالتالى تنتمى الأسر النووية إلى الاستقلال لتشكل جماعات منفصلة . ومن هنا تضعف السلطة الأبوية فى هذه الأسر (٢٧) .

- وتتفق نتائج هذه الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أجريت حول الهجرة الخارجية واثرها على التغير الاجتماعى والتى جاءت لتؤكد أن الهجرة الخارجية أدت إلى تغير شكل وحجم الأسرة فقد حلت الاسرة النووية محل الأسرة الممتدة التى كانت من أهم سمات النظام القرابى فى الريف (٢٨) .

- وتتفق أيضا نتائج هذا البحث مع ما جاءت به سناء الخولى أن الأسرة الممتدة لم تعد الشكل التقليدى الذى تتميز به الأسرة العربية فى الوقت الحاضر اذ أن الطابع الذى بدأ ينتشر هو شكل الأسرة النواة ، وهذا يعنى ان خللا أصاب نسق الأسرة بأكمله ، وأنما اختفاء الأسرة بشكلها التقليدى ليحل محلها نمط جديد من الأسر يناسب

التغيرات الاجتماعية والاقتصادية العديدة التى حدثت ولا تزال تحدث آثارا متزايدة فى مجتمعنا (٢٩) .

- كما تتفق نتائج هذا البحث مع نتائج البحث الذى قام به مجلس السكان لمنطقة غرب آسيا وشمال افريقيا والذى كان من أهم نتائجه أن هجرة العامل قد قويت من عملية التغير فى بناء الاسرة فى عدد من الجوانب أهمها التغير فى انماط المعيشة ، فقد لوحظ الاتجاه نحو تغير انماط المعيشة الحالية وبروز نمط الأسرة النووية بين معظم العمال المهاجرين الذين يعيشون فى أسر ممتدة (٣٠) .

- أما بالنسبة لميزانية الأسرة وكيفية تدبيرها فهذا ما يوضحه الجدول رقم (١١) ، فقد اجابت ٢٣٠ مبحوثة بنسبة (٩٢٪) فى العينة الحضرية و ٢٢٠ مبحوثة بنسبة (٨٨,٤٪) فى العينة الريفية بأن الزوج هو المسئول الوحيد عن ميزانية الأسرة وذلك قبل الهجرة للعمل بالخارج ، أما بعد الهجرة فقد اجابت ١٥٠ مبحوثة فى العينة الحضرية بنسبة (٦٠٪) و ١١٥ مبحوثة فى العينة الريفية بنسبة (٤٦٪) بأن الزوج يرسل للزوجة أو أحد الابناء مصروف المنزل ، وبذلك أصبحت الزوجة هى المسئولة عن ميزانية الأسرة فهى تصرف ما تراه ضروريا وتدخر الباقى .

- وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع ما توصلت اليه بعض الدراسات من أن الزوجة أصبحت تسير أمورها وأمور منزلها وتتخذ قرارات اساسية خاصة بطريقة صرف التحويلات التى يرسلها لها زوجها شهريا (٣١) .

- وتشير نتائج الجدول رقم (١٢) أن معظم المهاجرين من أرباب الأسر فى عينة الحضر لم يأخذوا رأى الزوجة عند السفر وبلغ عددهم ١٥٩ مبحوثة بنسبة (٦٣,٤٪) من اجمالى عينة الحضر البالغ عددهم ٢٥٠ مبحوثة ، بينما أشارت ٩١ مبحوثة بنسبة (٥١٪) إلى أن الزوج قد أخذ رأى الزوجة عند السفر .

- أما فى عينة الريف فتتزايد اعداد المبحوثات اللاتى يشرن بأن أزواجهن لم يأخذوا رأيهن فى السفر ، وقد بلغت اعدادهن ١٩٩ مبحوثة بنسبة (٧٩,٦٪) ، بينما

اشارت نسبة ضئيلة إلى أن الازواج قد أخذن رأيهن عند السفر وتبلغ من اشارت إلى ذلك ٥١ مبحوثة يمثلن (٢٠,٤٪) من اجمالى حجم عينة الريف البالغ عددهن ٢٥٠ مبحوثة .

- تعد الضغوط الاقتصادية وصعوبة الحياة من أبرز الأسباب التى تدفع أفراد المجتمع للهجرة من أجل رفع المستوى المعيشى لأسرهم ، ففى العينة الحضرية أشارت ٩٥ مبحوثة بنسبة (٣٨٪) أن صعوبة الحياة تعد سببا قويا من أهم الأسباب الدافعة للهجرة وتليها نسبة المبحوثات اللاتى اشرن إلى عدم الاستفادة بمرتب الزوج ٨٣ مبحوثة بنسبة (٣٣,٢٪ ، ورغبة الاب فى تزويج بناته سببا آخر من أسباب الهجرة حيث أشارت ٣٣ مبحوثة بنسبة (١٣,٢٪) بذلك واشارت ٢٣ مبحوثة بنسبة (٩,٢٪) أن موضة السفر تعد سببا أيضا من أسباب الهجرة .

- وفى العينة الريفية تعد أيضا الاسباب الاقتصادية من أهم دوافع الهجرة إلى الخارج حيث بلغت نسبة من أجبن بذلك ١٥٥ مبحوثة بنسبة (٦٢٪) ، أما نسبة من أجبن بأن موضة السفر تعد من دوافع الهجرة للعمل بالخارج فقد بلغت (٣٨٪) . جدول رقم (١٣) .

- وتشير الدراسات الاجتماعية التى تناولت موضوع الهجرة بأن موجات الهجرة المؤقتة أو الدائمة من أى بلد ترتبط بعدد من الظروف والعوامل الدافعة للهجرة ، ويأتى العامل الاقتصادى فى مقدمة هذه العوامل ، فالمهاجرون غالبا من الفقراء الذين يعانون من تدنى مستوى معيشتهم والذين يفشلون فى تحسين ذلك المستوى فى موطنهم ويبحثون بالتالى عن تحسينه عبر الهجرة للعمل بالخارج (٣٢) .

- ويشير تقرير مجلس الشورى إلى أن من يمتلكون خمسة أفدنة فأقل (٩٥,٨٪) من جملة ملاك الأراضى الزراعية ، وحيث تتراخى سياسات التنمية الريفية فى تحسين أوضاع العديد من أهل الريف فأنه ليس من حل أمام هؤلاء سوى الهجرة للعمل بالخارج(٣٣).

- وتؤكد دراسة أخرى على أن من عوامل الطرد من محافظة سوهاج هى العوامل الاقتصادية والاجتماعية وضيق الرقعة الزراعية وتضاءل نصيب الفرد منها ومحدودية النشاط الصناعى (٣٤) .

- اشارت عينة البحث (جدول رقم ١٤) بأنهن فى حاجة دائمة ومستمرة إلى وجود الزوج ولم نجد فى عينتى البحث من يشرن إلى عكس ذلك ويرجع ذلك إلى أهمية الدور الذى كان يقوم به الزوج فى الاسرة قبل سفره للعمل بالخارج . وتشير المبحوثات فى عينة الحضر إلى أن الزوج كان يقوم باداء عديد من الأدوار الخاصة بالابناء من حيث الاشراف عليهم ومتابعتهم فى الدروس الخصوصية وحل مشاكلهم فى المدرسة ومسئوليته عن شراء احتياجات الابناء واختيار الاصدقاء واشارت بذلك ١٠٢ مبحوثة بنسبة (٤٠,٨٪) واشارت ٧٣ مبحوثة بنسبة (٢٩,٢٪) أنه كان مسئول عن زيارة الاقارب ، واشارت ٢٣ مبحوثة (٩,٢٪) بأنه كان يلبى كل طلبات المنزل من الخارج ، واشارت ٥٢ مبحوثة بنسبة (٢٠,٨٪) بأن وجود الزوج يغنى الزوجة عن الاحتياج لأى انسان .

- أما فى العينة الريفية نجد أيضا أن المبحوثات يشرن إلى أهمية دور الأب فى رعاية الأبناء وحل مشاكلهم ١٣٠ مبحوثة بنسبة ٥٢٪ ، واشارت ٨٥ مبحوثة بنسبة (٣٤٪) أن وجود الزوج يغنى الزوجة عن الاحتياج لأى شخص آخر ، واشارت (٨٪) من المبحوثات إلى أن الزوج يلبى طلبات الأسرة من الخارج .

- وتشير نتائج الجدول رقم (١٥) إلى أنه فى حالة غياب الأب تحل الزوجة محل الزوج فى رعاية الأسرة والاهتمام بها وحل مشاكلها مع مساعدة الابن الأكبر ، واجابت بذلك ١٧٠ مبحوثة بنسبة (٨٦٪) فى العينة الحضرية ، وانخفضت النسب التى تشير إلى قيام بعض أفراد العائلة مثل العم والخال والجد والجدة بذلك .

- أما فى العينة الريفية نجد أيضا أن الزوجة بمساعدة أكبر الأبناء هما اللذان يتوليان كل شأن من شئون الأسرة حيث اشارت إلى ذلك ١٢٠ مبحوثة بنسبة (٤٨٪) من جملة

العينة الريفية ، وتشير أيضا البيانات إلى أهمية دور العم والجد فى تحمل المسئولية والاهتمام والعناية بالأسرة حيث اشارت الى ذلك ١٣٠ مبحوثة بنسبة (٥٢٪) (٨٩-٣٥,٦٪ عم الأولاد) ، (٤١-١٦,٤٪) الجد وذلك لا يناقض ما جاءت به نتائج الدراسة من أن بعض الأسر تركت الأسرة الكبيرة التى كانت تعيش فيها مع أهل الزوج وأصبحت أسر مستقلة ، فهذا لا يعنى عزلة هذه الأسر وانقطاع علاقاتها بالأسرة الممتدة ، ويؤكد ذلك نتائج الجدول ١٠ وخاصة فى العينة الريفية .

- وتشير بعض الدراسات التى اهتمت بالآثار الاجتماعية والاقتصادية لهجرة الزوج للعمل بالخارج على الأسرة إلى أن هجرة رب الأسرة للعمل بالخارج احدثت زيادة فى مسئوليات وسلطات الزوجة وبروز العديد من المشكلات المرتبطة بهذه السلطات، فمنها ما يتعلق بالابناء ومنها ما يتعلق بالزوجة ، فالزوجة بعد هجرة الزوج للعمل بالخارج تطلب دائما المساعدة من الآخرين وذلك لعدم قدرتها على القيام بكل الأدوار التى كان يقوم بها الزوج (٣٥) فالزوجة قبل سفر الزوج تعيش فى ظل بناء اجتماعى تقليدى وأدوار متفق عليها سلفا ، أما بعد هجرة الزوج للعمل بالخارج فقد أصبح عليها أدوارا مختلفة ومتعددة يجب أن يقوم بها ، بعضها تعودت عليه وتؤديه بالفعل والاخرى تضغط عليها الظروف الجديدة لكى تقوم بها ويتوقع الزوج الغائب أن تؤدى الزوجة كل هذه الادوار مجتمعة مما يؤدى إلى صراع الأدوار ويزداد هذا الصراع بازدياد خروج المرأة للعمل وبازدياد عدد الابناء مما يضع على كاهلها مسئولية تربية الابناء وتوجيههم والأشراف عليهم ومتابعة تعليمهم بالاضافة إلى مسئولية المنزل وعلاقاتها التى يجب أن تكون متوازنة مع أهلها وأهل زوجها .

- وتشير "سامية الساعاتى" أنه نتيجة لتعدد الأدوار التى تقوم بها الزوجة بعد هجرة زوجها للعمل بالخارج والتى تتضمن قيامها بأدوارها المعتادة بالاضافة إلى قيامها بدور الزوج الغائب وعدم التحديد الدقيق لما يجب أن تفعله وما لايجب أن تفعله ، يصبح هناك خلط فى تعريف الدور الجديد اذ أن الانماط المتصلة بهذا الدور لم تعد محددة ولا مقبولة تماما فى كل شكل من اشكال استخداماتها وفيما يتعلق بمكانة الزوجة (٣٦) .

- وتشير "سناء الخولى" فيما يتعلق بصراع الأدوار التى تواجه الزوجة تكشف عن كثير من مواطن الضعف والصراع أو الاتساق والتكامل فى بناء المجتمع مما يمكن واضعى السياسة الاجتماعية من تخطيط برامج قائمة على هذه المعرفة العلمية ، كذلك تخطيط برامج تستهدف تغيير الأسرة من حيث حجمها ووظائفها بحيث تتلائم مع الظروف المتغيرة للمجتمع (٣٧) .

- وأشارت نتائج الجدول رقم (١٦) أن دور الأب مازال مستمرا بعد السفر ، فقد اشارت المبحوثات فى عينتى البحث إلى أنهن مازلن يهدد ن الابناء بأبيهم عند حدوث أى خطأ من الابناء حتى بعد السفر ، ففى عينة الحضر تشير ١٤٥ مبحوثة بنسبة (٥٨٪) و ١٩٠ مبحوثة بنسبة (٧٦٪) فى عينة الريف كانوا يستخدمن هذا التهديد بعد السفر .

- وأشارت المبحوثات فى عينتى الدراسة إلى أن الابناء لا يشعرون ولا يتحملون أى مسئولية بعد هجرة الاباء للعمل بالخارج وبلغت نسبة من اجابت بذلك من العينة الحضرية (٧٢٪) ، والعينة الريفية (٦٤٪) . (جدول رقم ١٧) .

- وبسؤال المبحوثات عن مدى أخذ رأى الزوجة فى مشاكل المنزل وزواج الابناء اشارت ٩٥ مبحوثة فى العينة الحضرية بنسبة (٣٨٪) ، ٦٠ مبحوثة فى العينة الريفية بنسبة (٢٤٪) بان ازواجهن كانوا يأخذون آراءهم فى كل شئ داخل المنزل ولكن فى حدود المعقول ، فهناك بعض الأمور التى يختص بها الرجل فى المنزل بمفرده ، وأجابت ١٥٥ مبحوثة بنسبة (٦٥٪) فى العينة الحضرية و ١٩٠ مبحوثة فى العينة الريفية بنسبة (٧٦٪) بان أزواجهن لم يأخذوا آرائهن فى أى موضوع يخص المنزل أو الأولاد ، وهذه نسبة مرتفعة وهى تعبر عن مدى اهمال الرجل لرأى المرأة (الزوجة) .

- أما بعد الهجرة أجابت ١٨٥ مبحوثة من العينة الحضرية بنسبة (٧٤٪) ، ١٥٥ مبحوثة من العينة الريفية بنسبة (٦٢٪) بأن أزواجهن قد بدءوا فى أخذ آرائهن فى

كافة أمور المنزل بما فيها زواج الأبناء بل اضافت الكثير من المبحوثات بأنهن أصبحن مسئولات عن كل شئ داخل المنزل ، وذلك نظرا لطول فترة غياب الأب عن المنزل.

وهذا يدل على مدى التغير الواضح الذى احدثته الهجرة الخارجية فى مجال اتخاذ القرار والسلطة داخل الأسرة المصرية .. وقد ارجعت الباحثة ذلك التغير فى سلوك الرجل تجاه المرأة إلى ما يلى :

١- أما نتيجة لتغير قيم المهاجر نتيجة لسفره إلى الخارج ، أو التعرف أو الاحتكاك بثقافات مختلفة .

٢- وأما نتيجة لغياب الأب عن المنزل لفترات طويلة وتولى الزوجة السلطة الكاملة فأصبحت هى السلطة الأولى والأخيرة داخل المنزل والمسئولة عن حل مشاكلها ومشاكل الأبناء .

- وتؤكد دراسة "سناء الخولى" عن الأسرة فى عالم متغير أن هناك فرقا بين اتخاذ القرار التى تخضع لمشاورات ومناقشات واختلافات ، ثم تضيف قائله "ان الاشتراك فى اتخاذ القرار بين الزوج والزوجة قد وصل إلى نسبة تعد مرتفعة فى الأسرة العربية ، وهذا يدل على مبلغ التغير الذى أصاب سلطة الرجل وعلى الاتجاه الديمقراطى الذى يتزايد نموا فى الوقت الحاضر ، كما أنه من الطبيعى أن يزداد اشتراك للمرأة فى اتخاذ القرار بازدياد المستوى الثقافى والاقتصادى والاجتماعى (٣٨) .

- وتؤكد نتائج الدراسات الاجتماعية نتائج هذا البحث ، حيث يذهب الدكتور "عبد المنعم شوقى" إلى أن الأسرة المهاجر عائلها يتغير دور الأب كمسئول ومهيمن على كل صغيرة وكبيرة فى الأسرة وتتوزع المسئولية بين أفراد الأسرة والمجتمع الخارجى ويؤدى هذا إلى حدوث مشكلات متكررة بين أفراد الأسرة لاصرار الأب على مسئوليته بالمفهوم الريفى ولثورة الابناء على ما يعتبرونه تدخلا فى شئونهم الخاصة(٣٩) .

وتتفق نتائج هذا البحث مع دراسة أجريت على قرية القبابات بالجيزة ومن نتائجها أن الزوجة تحولت من امرأة تابعة تماما لزوجها إلى امرأة تستطيع الاعتماد على نفسها كلية فى تسيير امور منزلها وأمور أولادها فى حالة غياب زوجها .. واصبحت تتخذ قرارات اساسية خاصة بطريقة صرف التحويلات التى يرسلها زوجها اليها شهريا وقد ساعدها على القيام بهذا الدور الجديد ان غالبية نساء هذه القرية يعشن بهذ الدور الجديد أن غالبية نساء هذه القرية يعشن فى أسرة غير ممتدة ، ومن هنا فهن لا يخضعن لأوامر أهل أزواجهن كما الحال بالنسبة للأسرة الممتدة (٤٠) .

وبذلك يتضح لنا أن هجرة رب الأسرة للعمل بالخارج انكمشت سلطته داخل الأسرة وبالتالى أدى ذلك إلى عملية تعديل شاملة فى دور المرأة اذ اصبحت مسئولة مسئولية كاملة عن جميع جوانب الأسرة ، أى أنها تتقلد السلطة الكاملة داخل الأسرة مع مساعدة الابن الأكبر فى الأسرة الحضرية ، وفى الأسرة الريفية يقاسمها السلطة (وخاصة الزوجات اللاتى يعشن فى اسر ممتدة) أخ الزوج ووالده .

- أما فيما يتعلق بتأثير هجرة الزوج للعمل بالخارج على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها ، توضح نتائج الدراسة أن العلاقات الاجتماعية بين الزوج وزوجته قبل الهجرة كانت علاقات طبيعية ويغلب عليها عنصر التفاعل والتفاهم وقد أشارت كل المبحوثات بذلك فى عينتى الحضر والريف وأنه بالرغم من سفر الزوج فإن الاسرة فى عينتى الحضر والريف تشعر أنها فى حاجة الى وجود الأب والزوج ، وقد أكدت كل المبحوثات فى عينتى البحث أنهن لا يحتجن الزوج فقط عند حدوث مشاكل فى البيت وانما هن فى حاجة اليه باستمرار وهذا يؤكد ثقل الدور وتعدده وان الزوجات والابناء بالفعل يفتقدون هذا الدور (وبلغت نسبة من أشرن إلى ذلك فى العينة الحضرية (٩٢٪) ، وفى العينة الريفية (٩٦٪) جدول رقم (٢٠) .
- اشارت معظم المبحوثات فى عينتى البحث الريفية والحضرية إلى أهمية وجود الزوج بين أفراد الأسرة وأن غيابه للهجرة للعمل بالخارج له تأثيرات سلبية على الزوجة

فاشارت ٨٠ مبحوثة فى العينة الحضرية بنسبة (٣٢٪) و ٧٠ مبحوثة فى العينة الريفية بنسبة (٢٨٪) بأن غياب الزوج يؤدى إلى التعب وتوتر الأعصاب ، وأشارت ٨٠ مبحوثة فى العينة الحضرية بنسبة (٣٢٪) و ٩٥ مبحوثة فى العينة الريفية بنسبة (٣٨٪) أن غياب الزوج يخلق كثيرا من التوترات والمشاكل بين الزوجه والزوج ويضعف العلاقة من بينهم ، واشارت ٥ مبحوثات من العينة الحضرية بنسبة (٣٪) و ٢٥ مبحوثة فى العينة الريفية بنسبة (١٠٪) أن الخوف والقلق على الابناء من الآثار السلبية التى يتركها غياب الزوج على الزوجة واشارت ٤٥ مبحوثة بنسبة (١٨٪) من العينة الحضرية ، ٢٠ مبحوثة بنسبة (٨٪) من العينة الريفية بانهن يمتنعن عن زيارة الاقارب ، وتنخفض هذه النسبة فى العينة الريفية عن الحضرية وذلك لوجود بعض الزوجات مع الأسرة الممتدة (جدول رقم ٢١) .

- وعن مدى اهتمام الزوج بالزوجة قبل السفر يوضحه الجدول رقم (٢٢) اشارت معظم المبحوثات سواء فى عينة الحضر أو الريف إلى أن الزوج كان يهتم بالزوجة ففى الحضر اشارت الى ذلك ١٩٠ مبحوثة بنسبة (٧٦٪) وفى عينة الريف اشارت إلى ذلك ١٥٦ مبحوثة بنسبة (٦٢,٤٪) ، اما المبحوثات فى عينتى البحث اللاتى أشرن إلى عدم اهتمام الزوج قبل السفر بزوجته فتضاءل اعدادهن حيث بلغت من اشارت إلى ذلك فى عينة الحضر ٦٠ مبحوثة بنسبة (٢٤٪) وفى عينة الريف ٩٤ مبحوثة بنسبة (٣٧,٦٪) .

- ويبدو هذا الاهتمام من قبل الزوج بزوجته أن له تفسير موضوعى تبديه الزوجات فى عينتى البحث حيث تمثل الاهتمام فى عينة الحضر فى أخذ رأى الزوجة واشارت إلى ذلك ٩٥ مبحوثة بنسبة (٣٨٪) واشارت ٥٦ مبحوثة بنسبة (٢٢,٤٪) الى أن الزوج يحاول معرفة اسباب زعل الزوجة دائما ، واشارت ٥٣ مبحوثة بنسبة (٢٣,٢٪) إلى أن الزوج يهتم بمشاعر الزوجة ، واشارت ٤٦ مبحوثة بنسبة (١٨,٤٪) إلى أن اهتمام الزوج يظهر فى اهتمامه بزوجته عند المرض .

- وفى العينة الريفية نجد تعدد صور اهتمام الزوج بزوجته قبل السفر فى معرفة اسباب زعل الزوجة (٣٦٪) ، يشاورها فى الأمر (٢٤٪) ، يهتم بها عند المرض (٣٠,٤٪) يهتم بمشاعرها (٩,٦٪) . جدول رقم (٢٣) .

- أما بعد السفر فهل مازال الزوج يهتم بزوجته ، هذا ما يوضحه الجدول رقم (٢٤) فمن تحليل بيانات الجدول يتضح ان معظم المبحوثات فى عينتى البحث اشرن إلى أن الأزواج قلت اهتماماتهم بزوجاتهم بعد السفر ، ففى عينة الحضر اشارت ٩٣ مبحوثة بنسبة (٣٧,٢٪) إلى أن عدم الاهتمام من قبل الزوج بزوجته بعد السفر تمثل فى ان المادة تغير الانسان ، اما من اشارت الى ان البعد يعلم النسيان ٨٥ مبحوثة بنسبة (٣٤٪) ، واشارت ٤٠ مبحوثة بنسبة (١٦٪) ان "الفلوس كترت فى ايده" ومن اشارت الى ان زواج الزوج بزوجة أخرى أدى إلى عدم اهتمامه بها ٢٢ مبحوثة بنسبة (٨,٨٪) ، واشارت ١٠ مبحوثات بنسبة (٤٪) ان الزوج لا يهمه الا نفسه .

- اما فى عينة الريف اشارت ٨٦ مبحوثة بنسبة (٣٤,٤٪) ان المادة تغير الانسان تليها نسبة من اشرن إلى أن البعد يعلم النسيان حيث بلغت (٢٧,٦٪) واشارت ٥٠ مبحوثة بنسبة (٢٠٪) ان الفوس كترت فى ايده ، واشارت ٣٢ مبحوثة بنسبة (١٢,٨٪) بزواج الزوج من أخرى ، وانخفضت نسبة من اجبن بان الزوج لا يهمه الا نفسه حيث بلغت (٥,٢٪) .

- وفيما يتعلق بمدى رضا الأسرة عن وجود الزوج بالخارج واسباب ذلك (جدول رقم ٢٥) نلاحظ ان معظم المبحوثات فى عينة الحضر أو عينة الريف راضين عن وجود الزوج فى الخارج ، ففى عينة الحضر اشارت ١٧٩ مبحوثة بنسبة (٧١,٦٪) بأنهن راضين عن وجود الزوج فى الخارج ، وفى عينة الريف اشارت ٢١٢ بنسبة (٨٤,٨٪) بأنهن يفضلن وجود الزوج فى الخارج .

- وبالرغم من رضا الأسرة عن سفر الزوج الا أن الابناء فى قرارة انفسهم غير راضين عن سفر ابيهم (جدول رقم ٢٦) ولقد اشارت معظم المبحوثات فى عينة الحضر إلى

احساسهن بعدم رضا الابناء عن سفر الاب ١٩٥ مبحوثة بنسبة (٧٨٪) ، و٢١٠ مبحوثة فى عينة الريف بنسبة (٨٤٪) .

- أن الابناء والزوجة يريدون حقيقة وجود الزوج بينهم ولكن ضغوط الحياة الاقتصادية التى تعانى منها الأسرة المصرية تجعلهم يفضلون بقاء الزوج فى الخارج لأنه هو الخلاص والمنقذ الذى سوف ينقلهم إلى مستوى معيشى افضل ، ولذلك نجد أن معظم المبحوثات فى عينة الحضر يفضلن بقاء الزوج فى الخارج ، ففى عينة الحضر نجد أن ٩٥ مبحوثة بنسبة (٥٣٪) يفضلن بقاء الزوج فى الخارج نظرا لانه سوف ينقلهم الى مستوى معيشى أفضل وذكرت ٤ مبحوثات بنسبة (٢٪) بأنهن يفضلن بقاء الزوج فى الخارج إلى أن يحصل ابنائهن على الثانوية العامة .

- أما فى عينة الريف فنجد أن هناك ٨٨ مبحوثة بنسبة (٤٢٪) يشرن الى تفضيلهن بقاء الزوج فى الخارج وذلك انه يرسل لهم النقود (وكل شئ تحتاج الاسرة إليه) واشارت ١١٢ مبحوثة بنسبة (٥٣٪) انهن يفضلن بقاء الزوج فى الخارج "لأنه معيشنا فى مستوى معيشى افضل" واشارت ١٢ مبحوثة بنسبة (٥٪) بأنهن يفضلن وجود الزوج فى الخارج إلى أن يحصل ابنائهن على الثانوية العامة من الخارج (جدول رقم ٢٧) .

- أما عن الأسباب التى تبديها بعض المبحوثات فى عينتى البحث عن تفضيلها عودة الزوج من الخارج ، هذا يوضحه الجدول الجدول رقم (٢٨) فقد اشارت ٣٦ مبحوثة بنسبة (٦٦٪) بأن الأولاد فى اشد الحاجة اليه ، بينما اشارت ١٠ مبحوثات بنسبة (١٨٪) ان الاسرة لا تستطيع العيش بدونه ، واشارت ٩ مبحوثات بنسبة (١٦٪) بأنه وحيد والديه وهم فى حاجه اليه وذلك فى عينة الحضر .

- أما فى عينة الريف فقد اشارت ٣٢ مبحوثة بنسبة (٨٠٪) بأن الأولاد فى اشد الحاجة اليه واشارت ٦ مبحوثات بنسبة (١٥٪) بأن الأسرة لا تستطيع الحياة بدونه واشارت مبحوثتان بنسبة (٥٪) ان والديه فى حاجة اليه .

- ومن بيانات الجدول رقم (٢٩) والخاص بشعور الأسرة عند عودة الزوج من الخارج ففى عينة الحضر اشارت ١٨٠ مبحوثة بنسبة (٧٢٪) بأن الزوجة تشعر بالراحة والامان ، واشارت ٧٠ مبحوثة بنسبة (٢٨٪) ان الابناء يشعرون بالفرحة والسعادة عند رجوع الأب ١٠ .

- أما فى العينة الريفية فأشارت ١٨٢ مبحوثة بنسبة (٧٢,٨٪) بأن الابناء يشعرون بالفرحة والسعادة ، واشارت ٦٨ مبحوثة بنسبة (٢٧,٢٪) بأن الزوجة تشعر بالراحة والامان .

- أما عن شعور الزوج فى الاجازه وهذا ما يوضحه الجدول رقم (٣٠) ففى عينة الحضر نجد أن ١٠٢ مبحوثة بنسبة (٤٠,٨٪) يشرن بأن الزوج راغب فى العودة مرة أخرى ، وأشارت ٨٥ مبحوثة بنسبة ٣٤٪) أن الزوج غير قادر على التكيف مع الأوضاع الجديدة ، واشارت ٥٠ مبحوثة بنسبة (٢٠٪) بأن الزوج سعيد ، واشارت ١٣ مبحوثة بنسبة (٥,٢٪) بان الزوج يشعر بالغربة .

- أما فى عينة الريف فاشارت ١٦٥ مبحوثة بنسبة (٦٦٪) بأن الزوج يرغب فى العودة واشارت ٥٠ مبحوثة بنسبة (٢٠٪) بان الزوج يكون سعيد ، واشارت ٣٥ بحوثة بنسبة (١٤٪) بأن الزوج يشعر بالغربة ، وانعدمت نسبة من اشرن الى أن الزوج غير قادر على التكيف الاجتماعى .

ومن هنا نجد أن هجرة رب الأسرة للعمل بالخارج قد تؤدى إلى التماسك الاجتماعى أو إلى التفكك الإجتماعى وهذا يرتبط ارتباطا شديدا بطبيعة النسق القرابى بالأسرة فى المجتمع الريفى ملتفة ومتعلقة بالنسق القرابى .

ومن هنا فان احتمال حدوث الخلل فى العلاقات الاجتماعية بعد هجرة الزوج للعمل بالخارج أمرا غير وارد بينما نجد أنه نتيجة لتفكك النسق القرابى فى المجتمع الحضرى وتمركزه حول الأسرة النووية ، فان احتمال حدوث التفكك فى العلاقات الاجتماعية أمر وارد ، وتشير بعض الدراسات الاجتماعية إلى أنه فى أحيان كثيرة ينتج عن هجرة رب

الأسرة للعمل بالخارج نوعا من العزلة غير الطوعية ، وهذا يرجع إلى تباعد مكان اقامة الزوجة والأولاد عن مكان اقامة الأفراد المشاركين فى النسق القرابى الأكبر أو لوجود مشاكل بين أفراد الأسرة أو لرغبة الزوج قبل سفره فى هذه العزلة (٤١) وهذا ما يؤكده جدول رقم (٢١) من أن الزيارات الأسرية بين الأسر تقل فى عدم وجود الزوج ، ولكن الاسر الريفية تختلف فى هذا الشأن عن الأسر الحضرية ، وكذلك لوجود المبحوثات فى أسر ممتدة ، فزيارة الأقارب والتعامل معهم أمر وارد فالعزلة الحضرية واضحة فى عينة الحضر ، بينما تختفى فى عينة الريف .

تعليق على نتائج الفرض الأول والخاص بـ "تأثير هجرة رب الأسرة للعمل بالخارج على تقلص السلطة وعلى تعدد الادوار وعلى العلاقات الاجتماعية"

- فيما يتعلق بنمط الأسرة نجد أن هجرة الزوج للعمل بالخارج قد أدت إلى تحول الأسر من اسر ممتدة الى أسر بسيطة " الزوج والزوجة والابناء" فى عينتى الدراسة ولكن هذا لا يعنى عزلة الأسر البسيطة عن الأسرة الممتدة من (أخ الزوج – أو والده) يعاونون الأم فى رعاية الابناء .
- وفيما يتعلق بعملية قرار السفر كان قرارا فرديا سواء فى العينة الريفية أو الحضرية أى انه لم تشارك فيه الزوجة .
- وتعد ضغوط الحياة الاقتصادية من أهم دوافع الهجرة للعمل بالخارج فى عينتى البحث (حضر / ريف) .
- أما عن دور الزوج فى الأسرة قبل السفر تعددت أدواره فقد اشارت معظم المبحوثات فى العينتين الريفية والحضرية إلى أن الزوج كان المسئول الأول عن الابناء من حيث رعايتهم وتوجيههم ومتابعة دروسهم وحل مشاكلهم وأنه الشخص الذى من حقه أن يوافق على السماح لابنائه بالذهاب إلى الرحلات المدرسية وهو الشخص المسئول عن اختيار اصدقاء ابنائه وهو الشخص المسئول عن ميزانية الاسرة وهو الذى يلبى طلبات المنزل وهو المسئول عن زيارة الأقارب فى العينة الحضرية وذلك

الدور الذى كان يقوم به الزوج قبل السفر ، أما بعد السفر فقد قامت الزوجة مع الابن الاكبر بتحمل مسئولية الاسرة فى العينة الحضرية ، اما فى العينة الريفية فالزوجة مع أخ الزوج ووالديه كانوا يقومون بدور الزوج الغائب ، ولقد أجمعت المبحوثات فى عينتى البحث باحتياجهم الدائم للزوج وانهم والابناء لا يستطيعون الاستغناء عن الزوج . ومن هنا انتقلت السلطة من الأب الى الأم ، وتشير المبحوثات أن دور الأب مازال مستمر حتى بعد السفر ، فعند زواج أحد الابناء اشارت المبحوثات فى عينتى البحث أن رأى الأب هو أساسى فى الموافقة على الزواج ، وتشير الامهات المبحوثات أنه عند تصرف احد الابناء تصرف مخالف للسلوك السوى تهدد المبحوثة ابنائها بأبيهم ، وكذلك تستطيع ان تستخدم اشكال وصور مختلفة أخرى للعقاب .

- ترك سفر الزوج للعمل بالخارج اثار سلبية على الزوجة كالقلق والتوتر العصبى والخوف على مستقبل الابناء ، وتأثرت العلاقة بين الزوج وزوجته ، فاشارت المبحوثات فى العينة الحضرية والريفية إلى مدى اهتمام الزوج بزوجته قبل السفر اما بعد السفر فقد قل هذا الاهتمام واشارت المبحوثان ان من اسباب هذا التغير هو طول المدة التى يقضيها الزوج فى السفر .

- وتشير معظم المبحوثات فى عينتى البحث الى أن الابناء غير راضين عن وجود الأب فى الخارج لانهم فى إشد الحاجة اليه ، ويفضلون عودة الأب من الخارج ويشعرون بالسعادة والاطمئنان عند رجوعه اليهم فى اجازه ، وكذلك المبحوثات يشعرن بالراحة النفسية والاطمئنان عند رجوع الزوج فى اجازه ، واشارت معظم المبحوثات عن شعور الزوج عند العودة من العمل فى الاجازة بالفرحة والسعادة ، وبعد مرور فترة يشعر الزوج بالرغبة فى العودة للعمل مرة أخرى .

مناقشة فرض الدراسة الثانى والخاص : بتأثير هجرة رب الاسرة للعمل بالخارج على ظهور بعض الانماط السلوكية غير السوية .

سوف نتعرض بالتحليل والمناقشة فى هذا الجزء للبيانات المستقاة من الدراسة الميدانية والخاصة بتأثير الهجرة للعمل بالخارج على ظهور بعض المشكلات الاجتماعية ونماذج السلوك غير السوية بين الابناء ، ويمكننا عرض هذه النتائج على النحو التالى :

- اشارت معظم المبحوثات فى عينتى الدراسة (جدول ٣١) ان الابناء قد تأثروا بهجرة الأب للعمل بالخارج ، ففى عينة الحضر اشارت ٢٢٢ مبحوثة بنسبة (٨٨,٨٪) وفى عينة الريف اشارت ١٨٣ مبحوثة بنسبة (٧٣,٢٪) بذلك .

- وقد أخذ هذا التأثير صورا متعددة كما يوضحها الجدول رقم (٣٢) فنجد أن بعض الابناء كانوا دائما فى حالة حزن (٤٣ مبحوثة بنسبة ١٩,٤٪) بعض الابناء فقدوا التركيز فى المذاكرة (٩٢ مبحوثة بنسبة ٤١,٤٪) ، بعض الابناء عانوا من الاحساس بعدم وجود رقيب (٤٧ مبحوثة بنسبة ٢١,١٪) ، تعرض البعض الآخر من الابناء للمضايقات من الاخرين (٢٣ مبحوثة بنسبة ١٠,٤٪) ، وقل خروج البعض الاخر من المنزل (١٧ مبحوثة بنسبة ٧,٧٪) وذلك فى العينة الحضرين ، أما فى العينة الريفية نجد أن هجرة الأب للعمل بالخارج أخذت أشكال متعددة حزن دائم (٥٥ مبحوثة بنسبة ٣٠٪) فقدان التركيز فى المذاكرة (٧٦ مبحوثة بنسبة ٤١,٥٪) الاحساس بعدم وجود رقيب (٢٦ مبحوثة بنسبة ١٤,٢٪) ، التعرض لمضايقات الاخرين (٨ مبحوثات بنسبة ٤,٤٪) ، قلة الخروج من المنزل (١٨ مبحوثة بنسبة ٩,٩٪) .

- وفيما يتعلق بالنماذج السلوكية غير السوية التى تنتشر نتيجة سفر رب الأسرة للعمل بالخارج وكيفية تصرف الام ازاء ذلك (جدول رقم ٣٣) ففى عينة الحضر نلاحظ ان عدد الابناء الذين يتأخرون خارج المنزل بعد هجرة الاب للعمل بالخارج أكثر من عينة الريف حيث نجد فى عينة الحضر ان هناك (٦٦ مبحوثة بنسبة ٢٦,٤٪) يشرن إلى وجود هذه الظاهرة غير السوية بين الابناء ، بينما تنخفض فى عينة الريف حيث

تشير المبحوثات إلى أنه لا يوجد سوى ٣٧ أسرة تمثل (١٤,٨٪) توجد بينهم هذه الظاهرة غير السوية .

وعن بعض الظواهر السلوكية غير السوية التى مارسها الابناء بعد هجرة رب الأسرة للعمل بالخارج ، فقد امدتنا بيانات الدراسة الميدانية جدول رقم (٣٤) بالاتى :

- بالنسبة لبيان الابناء خارج المنزل قبل هجرة الأب اشارت إلى ذلك ٥ مبحوثات بنسبة (٢٪) فى العينة الحضرية وانعدمت النسبة فى العينة الريفية ، أما بعد هجرة الأب فقد اشارت الى ذلك ١٣ مبحوثة فى العينة الحضرية بنسبة (٥,٢٪) وفى العينة الريفية ٦ مبحوثات بنسبة (٢,٤٪) .

- وعن شرب الابناء للسجاير قبل هجرة الأب فقد اشارت إلى ذلك ١٠ مبحوثات بنسبة (٤٪) فى العينة الريفية وانعدمت النسبة فى العينة الحضرية ، أما بعد هجرة الأب فنجد أن ١١ مبحوثة فى العينة الحضرية بنسبة (٤,٤٪) و ٢٥ مبحوثة بنسبة ١٠٪ فى العينة الريفية أشرن الى ذلك .

- وعن انضمام الابناء الى شلل السوء قبل هجرة الأب فى العينة الحضرية لم يشرن الى ذلك المبحوثات ، أما بعد الهجرة اشارت ٥ مبحوثات بنسبة (٢٪) الى ذلك .

وفى العينة الريفية قبل هجرة الأب اشارت الى انضمام الابناء الى شلل السؤ ١٣ مبحوثة بنسبة (٥,٢٪) ، وبعد الهجرة اشارت ١٥ مبحوثة بنسبة (٦٪) الى ذلك .

- أما عن الشجار مع الغير قبل سفر الأب فى العينة الحضرية اشارت الى ذلك ٩٥ مبحوثة بنسبة (٣٨٪) ، اما بعد هجرة الاب فقد اشارت الى شجار الابناء مع الغير ١١٣ مبحوثة بنسبة ٤٥,٢٪ .

وقد أشارت ١٠٨ مبحوثة بنسبة ٤٣,٢٪ بأن الخلافات زادت بين الابناء وأصبحوا لا يحترمون أحد ، ولا يحبون بعضهم بعض ولا يطيعون الأم وذلك فى العينة الحضريه بعد هجرة الأب .

أما فى العينة الريفية أشارت ١٤٤ مبحوث بنسبة ٥٧,٦٪ بأن الخلافات زادت بين الابناء (وأصبحوا لا يحترمون أحد ولا يحبون بعضهم البعض ولا يطيعون الأم) وذلك بعد هجرة الاب .

- ويتبين لنا من نتائج هذا الجدول ان هناك علاقة بين هجرة رب الأسرة للعمل بالخارج وبين ضعف الضوابط الاولية للابناء داخل الاسرة الريفية والحضرية ، وتتفق نتائج هذا البحث مع كثير من الدراسات التى اثبتت أن الأسرة مسئولة عن تكوين اخلاقيات الفرد بوجه عام كاتجاهاته نحو الامانة والنزاهة والصدق والوفاء وبقية القيم الأخلاقية الأخرى وهى المسئولة مسئولية أولى عن عمليات التنشئة الاجتماعية التى يتعلم الطفل من خلالها خبرات الثقافة وقواعدها فى صورة تؤهله فيما بعد لمزيد من الاكتساب وتمكنه من المشاركة التفاعلية مع غيره من اعضاء المجتمع . (٤٢)

ولذلك يمكن القول بأن تقصير المنزل فى اداء رسالته كاملة يعتبر من العوامل البيئية الهامة التى قد تؤدى إلى ظهور نماذج سلوكية غير سوية بين الابناء .

- وفيما يتعلق بشرب الابناء للسجائر والمكيفات فقد جاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع النتائج التى توصل اليها بعض الباحثين الاجتماعيين فى جمهورية اليمن الشمالية حيث أوضحوا أن العديد من الأبناء فى المناطق الريفية التى غاب عنها عائلها لم يعد من الممكن اخضاعهم لسلطة الأم ، وأن العديد من الأطفال يميلون إلى تقليد الرجال فى تناول القات والسجائر وغيرها من أنواع المكيفات الأخرى . (٤٣)

- وفيما يتعلق بانضمام الابناء الى شلل السوء ، فقد اشارت دراسة "محمد سلامة غبارى" عن مدخل جديد لانحراف الاحداث ان للاصدقاء تأثير قوى وخطير خاصة اذا كانوا من المنحرفين فعندئذ يصبحون عاملا مساعدا على خلق السلوك المنحرف(٤٤) .

- وقد خرجت دراستنا بأن هجرة رب الأسرة للعمل بالخارج تسبب مشاكل متعددة تنتشر بين الابناء نتيجة انعدام الرقابة والتوجيه ، مثل التأخر خارج المنزل – البيات

خارج المنزل – شرب السجائر والمكيفات – الانضمام إلى شلل السوء ، الشجار مع الغير .

- وعن تصرف الأم ازاء الظواهر غير السوية ، نجد أن معظم المبحوثات يشرن إلى أنهن يهددن الابناء بابلاغ الأب ، فقد اشارت ١٤٥ مبحوثة بنسبة (٥٨٪) فى العينة الحضرية و ١٦٠ مبحوثة بنسبة (٧٦٪) فى العينة الريفية إلى ذلك ، أما استخدام أسلوب الاقناع والمناقشة فقد اشارت الى ذلك ٧٨ مبحوثة بنسبة (٣١,٢٪) فى العينة الحضرية ، و ٥٣ مبحوثة بنسبة (٢١,٢٪) فى العينة الريفية ، اما استعمال الشدة ازاء السلوك غير السوى فقد اشارت ٧ مبحوثات بنسبة (٢,٨٪) فى العينة الحضرية و ٣٠ مبحوثة بنسبة (١٢٪) فى العينة الريفية بذلك ، واشارت ٢٠ مبحوثة فى العينة الحضرية بنسبة (٨٪) و٧ مبحوثات فى العينة الريفية بنسبة (٢,٨٪) بأنهن يطردن الأبناء من المنزل أحيانا (جدول رقم ٣٥) .

- وعن مدى انتظام الابناء فى المدرسة بعد سفر الأب ونوعية المشكلات المدرسية نجد فى جدول رقم (٣٦) أن عينة الحضر ١٥ مبحوثة بنسبة (٦٪) يشرن إلى وجود هذه الظاهرة بين الابناء ، وعن كثرة التغيب اشارت إلى ذلك ٦٤ مبحوثة بنسبة (٢٥,٦٪) وعن الهرب من المدرسة اشارت إلى ذلك ٤٣ مبحوثة بنسبة (١٧,٢٪) وارتفعت نسبة من أشرن إلى تكرار رسوب الابناء بعد هجرة الأب حيث اشارت إلى ذلك ٧٥ مبحوثة بنسبة (٣٠٪) من جملة العينة البالغ عددها ٢٥٠ مبحوثة .

أما من اشرن إلى عدم وجود هذه الظواهر بين الابناء بلغت ٧٣ مبحوثة بنسبة (٢٩,٢٪) .

- وبالنسبة للعينة الريفية فقد ارتفعت نسبة المبحوثات اللاتى اشرن ايضا إلى تكرار رسوب الابناء حيث اشارت إلى ذلك ٩٠ مبحوثة بنسبة (٣٦) تليها نسبة المبحوثات اللاتى أشرن إلى كثرة غياب الابناء (٥٥ مبحوثة بنسبة ٢٢٪) تليها نسبة من أشرن

إلى عدم الانتظام فى المدرسة ٤٣ مبحوثة بنسبة (١٧,٢٪) تليها نسبة من أشرن إلى هرب الأبناء من المدرسة ١٢ مبحوثة بنسبة (٤,٨) .

- واتصالا بهذه المشكلات المدرسية التى تحدث من قبل الابناء بعد سفر الأب فى عينتى البحث نجد فى عينة الحضر أن هناك ١٧٧ مبحوثة يمثلن (٧٠,٨٪) يوافقن على ان الفشل الدراسى للابناء كان نتيجة لهجرة الاب ، وفى عينة الريف نجد أن هناك ٢٠٠ مبحوثة فقط يمثلن (٨٠٪) يوافقن على ان فشل الابناء فى الدراسة قد حدث نتيجة هجرة الأب للعمل بالخارج وهذا ما يوضحه جدول رقم (٣٧) .

وقد جاءت هذه النتائج متفقة مع ما جاءت به بعض الدراسات من أن للأب دورا رئيسيا فى انتظام الطفل فى دراسته ومواظبته على الذهاب إلى المدرسة ، وكذلك اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة "باتريك" و "هربارت" التى اجريت لدراسة العلاقة بين غياب الأب والاستعداد التربوى والتحصيل الاكاديمى للأبناء ، وقد اجريت هذه الدراسة على عينة من ٦٠ ولد و ٦٠ بنت من الاطفال الذين يغيب آباؤهم عن المنزل ، وقد جاءت نتائج تلك الدراسة تؤكد أنه يزداد الارتباط السالب بين غياب الأب والتحصيل الدراسى لابنائه بالنسبة للأطفال الكبار والمراهقين أيضا(٤٥) .

- وتوافق معظم المبحوثات فى عينة الحضر (١٨٣ مبحوثة بنسبة ٧٧,٢٪) وفى عينة الريف (١٦٦ مبحوثة بنسبة ٦٦,٤٪) بان هجرة الأب للعمل بالخارج يؤدى إلى تعلم الابناء عادات سيئة ، وهذا ما يوضحه جدول رقم (٣٨) .

ونستنتج من مناقشة هذا الفرض الآتى :

١- هناك نماذج من السلوك غير السوى تنتشر بين أبناء المبحوثات ويمثل التأخير خارج المنزل شكلا من أشكال السلوك غير السوى ويظهر ذلك فى عينة الحضر عن عينة الريف .

٢- يمثل شرب الابناء للسجائر والمكيفات والشجار مع الغير والبيات خارج المنزل والانضمام إلى شلل السوء اشكال أخرى من أشكال السلوك غير السوى ، وتظهر أكثر فى عينة الريف عن عينة الحضر .

٣- يمثل تكرار الرسوب شكل آخر من اشكال السلوك غير السوى فى العينة الحضرية والعينة الريفية .

٤- يمثل عدم الانتظام فى المدرسة والهروب والتغيب اشكال اخرى من اشكال السلوك غير السوى تظهر فى عينتى الحضر والريف على السواء .

٥- وهناك آثار أخرى تتركها هجرة الأب للعمل بالخارج على الأبناء وتمثل ظواهر غير سوية يتعرض لها الابناء فى الأسرة كالحزن الدائم - فقدان التركيز فى المذاكرة - التعرض لمضايقات الاخرين - قلة الخروج من المنزل - الاحساس بعدم وجود رقيب .... الخ .

ثالثا : مناقشة فرض الدراسة الثالث :

نتائج خاصة بتأثير هجرة رب الأسرة للعمل بالخارج فى عينتى البحث على الحياة الاقتصادية للأسرة (زيادة الدخل - أوجه الانفاق - انماط الاستهلاك - الادخار)

أمدتنا بيانات الدراسة المستقاة من العمل الميدانى بمجموعة من النتائج فيما يتعلق بتأثير هجرة رب الأسرة للعمل بالخارج على حياة الأسرة الاقتصادية من حيث زيادة الدخل - أى زيادة ميزانية الأسرة بالمقارنة بميزانيتها قبل الهجرة واتجاه أنماط الاستهلاك الى الغذاء والاستهلاك الترفى وتعدد أوجه الانفاق واستثمار رأس المال لدى بعض من الأسرة فى عينة الدراسة .

وفيما يلى عرض لأهم النتائج التى خرج بها البحث فيما يتعلق بحياة الأسرة الاقتصادية .

بالنسبة لنوع المسكن : وهذا يوضحه جدول رقم (٣٩)

- بالنسبة لنوع المسكن قبل الهجرة كانت اجابات معظم المبحوثات فى العينة الريفية أنه كان من الطوب النيئ والبعض المطلى بالطين ويسمى (طوف) حيث أشارت ١٤٣ مبحوثة بنسبة (٥٧,٢٪) (الطوب النيئ) وأشارت ١٠٧ مبحوثة بنسبة (٤٢,٨) (البوص المطلى بالطين) وانعدمت نسبة من أشرن إلى أن المسكن من الطوب المسلح .

أما فى العينة الحضرين فاشارت معظم المبحوثات إلى أنه من المسلح وذلك لطبيعة المساكن فى المناطق الحضرية .

- أما بعد هجرة رب الأسرة للعمل بالخارج فقد تغير نوع المسكن التى تقطنه الأسرة الريفية حيث أشارت ١٩٥ مبحوثة بنسبة (٧٨٪) بان مساكنهن بنيت من الطوب الأحمر وبها جميع المرافق والتعديلات ، وانخفضت نسبة من أشرن إلى أن مساكنهن من الطوب النيئ أو البوص المطلى بالطين حيث بلغت نسبتهن (٣٢٪) .

بالنسبة لملكية الأثاث : ويوضحه جدول ٤٠

- وبالنسبة لملكية الأثاث قبل الهجرة فى العينة الحضرية انعدمت نسبة من لا يملك شئ ، وفى العينة الريفية نجد أن ٨٠ مبحوثة بنسبة (٣٢٪) أشارت إلى عدم وجود أثاث لديهن ، وأشارت ٣٥ مبحوثة فى العينة الحضرين بنسبة (١٤٪) ، ١٢ مبحوثة فى العينة الريفية بنسبة (٤,٨٪) بأن لديهن سرير فقط وأشارت ١٦٥ مبحوثة من العينة الحضرية بنسبة (٦٦٪) و ٨٨ مبحوثة بنسبة (٣٥,٢٪) من العينة الريفية بأن لديهن سرير ودولاب ، وانخفضت نسبة من أشرن أن لديهن غرفة كاملة (سرير – دولاب – كنبة – تربيزة – كراسى) حيث بلغت (١٠٪) فى العينة الحضرية ، (٢٨٪) فى العينة الريفية .

بالنسبة للأدوات والأجهزة المنزلية الكهربائية : جدول (٤٢)

- اشارت ١٥٥ مبحوثة بنسبة (٦٢٪) من العينة الحضرية و ٢٢٠ مبحوثة فى العينة الريفية بنسبة (٨٨٪) بأنهن لا يمتلكن أى نوع من الأجهزة الكهربائية والمنزلية واشارت ٩٥ مبحوثة من العينة الحضرية بنسبة (٣٨٪) و ٣٠ مبحوثة من العينة الريفية بنسبة (١٢٪) بأنهن يمتلكن بعض الأجهزة المنزلية البسيطة (الراديو – البوتاجاز) وذلك قبل هجرة رب الأسرة ، وهذا يعكس انخفاض المستوى الاقتصادى لعينتى البحث .

- أما بعد هجرة رب الأسرة للعمل بالخارج ، فاشارت ٢١٠ مبحوثة بنسبة (٨٤٪) من العينة الحضرية ، و ٢٢٥ مبحوثة بنسبة (٩٠٪) من العينة الريفية بأن أسرهن أصبحت تمتلك العديد من الأجهزة الكهربائية والمنزلية الحديثة داخل المنزل ، وانخفضت نسبة من لاتمتلكن هذه الأجهزة بعد هجرة رب الأسرة للعمل بالخارج .

بالنسبة لدخل الأسرة : جدول (٤٣)

- تشير الغالبية العظمى من المبحوثات إلى زيادة دخل الأسرة بعد سفر الزوج للعمل بالخارج فى عينتى البحث .

- وارتبطت زيادة الدخل بزيادة مصاريف الأسرة بعد هجرة رب الأسرة للعمل بالخارج وعن اسباب هذه الزيادة اشارت المبحوثات فى العينة الحضرية (٩٥ مبحوثة بنسبة (٣٨٪) ، وفى العينة الريفية ٦٥ مبحوثة بنسبة (٢٦٪) إلى ارتفاع الأسعار وأشارت ٨٥ مبحوثة بنسبة (٣٤٪) فى العينة الحضرية ، و١٠٢ مبحوثة بنسبة (٤٠,٨٪) فى العينة الريفية إلى أن طلبات الأسرة كثيرة ومتعددة واشارت ٥٠ مبحوثة بنسبة (٢٠٪) فى العينة الحضرية ، و ٣٣ مبحوثة بنسبة (١٣,٢٪) فى العينة الريفية بأن الفلوس لم يعد فيها بركة ، واشارت ٢٠ مبحوثة بنسبة (٨٪) ، و ٥٠ مبحوثة بنسبة (٢٠٪) إلى زيادة عدد الأبناء .

بالنسبة لأوجه الانفاق التى زادت واستحدثت بعد السفر : جدول ٤٤

- وعن اوجه الانفاق التى زادت واستحدثت بعد الهجرة ، نلاحظ فى عينة الحضر أنها تتركز فى كل من المأكل ٩٧ مبحوثة بنسبة (٣٨,٨٪) والملابس ٦٤ مبحوثة بنسبة (٢٥,٦٪) الدروس الخصوصية ٥١ مبحوثة بنسبة (٢٠,٤٪) ، الانفاق الترفى ٢٢ مبحوثة بنسبة (٨,٨٪) ، المواصلات ١٦ مبحوثة بنسبة (٦,٤) ،

- أما فى عينة الريف فنلاحظ وفقا للترتيب التنازلى أن أوجه الانفاق الترفى ونقصد بذلك استخدام الثلاجة – التلفزيون الملون والفيديو ، فقد احتل المرتبة الأولى حيث اشارت إلى ذلك ٨٣ مبحوثة بنسبة (٣٣,٢٪) ، ثم المأكل ٧٥ مبحوثة بنسبة (٣٠٪) ، ثم الدروس الخصوصية للأبناء ٤٧ مبحوثة بنسبة (١٨,٨٪) ثم الملابس ٣٨ مبحوثة بنسبة (١٥,٢٪) وانخفضت نسبة من اشرن إلى المواصلات حيث بلغت ٧ مبحوثات بنسبة (٢,٨٪) .

بالنسبة لكيفية تصرف الزوجة فى النقود التى يرسلها لها الزوج من الخارج : جدول ٤٥

- واذا كانت تلك البيانات والنسب تمثل أوجه الانفاق وأنماطها ، فكيف تتصرف الزوجة فى النقود التى يرسلها زوجها إلى الأسرة من الخارج ، ففى عينة الحضر نجد أن معظم المبحوثات وعددهن ١٨٦ مبحوثة بنسبة (٧٤,٤٪) يصرفن كل النقود التى يرسلها الزوج من الخارج فى المأكل والملابس والدروس الخصوصية وأوجه الانفاق الترفى ، واشارت ٦٠ مبحوثة بنسبة (٢٤٪) بأنهن يدخرن من هذه النقود، وأشارت ٤ مبحوثات بنسبة (١,٤٪) بأنهن يقمن بشراء ذهب ، أما فى عينة الريف نجد أن معظم المبحوثات وعددهن ٢٠٠ مبحوثة بنسبة (٨٠٪) يقمن بصرف كل ما يرسله الزوج فى (المأكل والملابس والدروس الخصوصية والانفاق الترفى) واشارت ٤٣ مبحوثة بنسبة (١٧,٢٪) بأنهن يدخرن بعضا مما يرسله الزوج من نقود من

الخارج واشارت ٧ مبحوثات بنسبة (٢,٨٪) بأنهن يقمن بشراء ذهب من النقود التى يرسلها لها الزوج .

بالنسبة لكيفية تصرف الزوج فى مدخراته : جدول ٤٦

- وعن الكيفية التى يتصرف بها الزوج فى مدخراته ، ففى العينة الحضرية نجد أن من يستثمر أمواله ويدخرها عن طريق شراء الأرض أو عمل مشروع استثمارى أو البناء فأجابت ١٦٥ مبحوثة بنسبة (٦٦٪) بذلك وفى العينة الريفية اشارت ٢٤٠ مبحوثة بنسبة (٩٦٪) إلى أن ا لزوج يستثمر أمواله فى شراء الأراضى والمشاريع الاستثمارية والبناء ، واشارت ٧٥ مبحوثة بنسبة (٣٠٪) فى العينة الحضرية إلى اهتمام الزوج بشراء شقة من مدخراته ، وانخفضت نسبة من أشرن إلى أن الزوج يضع أمواله فى البنوك حيث بلغت النسبة فى عينة الحضر (٤٪) وفى عينة الريف (٤٪) أيضا .

ونستخلص من هذا الفرض وهو :

١- ان هجرة الزوج للعمل بالخارج كانت له آثار ايجابية تتمثل فى رفع مستوى معيشة هذه الأسر وذلك عن طريق زيادة الدخل .

٢- أن معظم المبحوثات فى عينتى البحث اشرن إلى زيادة مصاريف الأسرة بعد سفر الزوج وذلك لتعود الأسرة على مستوى معيشى آخر وذلك بعد هجرة الزوج للعمل بالخارج .

٣- أن معظم المبحوثات فى عينتى البحث أشرن إلى أن أوجه الانفاق التى زادت واستحدثت المأكل والملبس والدروس الخصوصية للابناء فى عينة الحضر ، أما فى عينة الريف فنجد أن أوجه الانفاق الترفى المتمثل فى السلع الكهربائية (التلفزيون الملون – الفيديو – الكاسيت – الغسالة الكهربائية .... الخ) ثم المأكل ثم الملبس ، وأن النقود التى يرسلها الزوج يصرف معظمها فى أوجه الانفاق السابق ذكرها إلى جانب ادخار نسبة قليلة من عينة البحث .

٤- ويقوم الزوج فى عينتى الحضر والريف بالتصرف فى مدخراته فى شراء اراضى البناء وعمل مشاريع استثمارية ، وتنخفض نسبة من يضع مدخراته فى بنك .

ولقد أيدت الدراسات التى أجريت حول هذا الموضوع نتائج هذه الدراسة الراهنة حيث اشارت بعضها إلى انتشار ظاهرة الافراط فى الاستهلاك حيث أدت هجرة رب الأسرة للعمل بالخارج إلى ظهور أنماط جديدة من الاستهلاك . (٤٦)

وفى دراسة أخرى قام بها مجوعة من اساتذة الاجتماع عن العمال الزراعيين المهاجرين إلى السعودية والعراق والأردن من قريتى (دفره ونيفا) مركز طنطا محافظة الغربية اتضح أن.

- (٢٩٪) يتجهون بمدخراتهم لشراء الأجهزة المنزلية فى المرتبة الأولى لمعاونة زوجاتهم فى أعمال المنزل .
- (٢٣٪) لتسديد الديون .
- (١١,٤٧٪) لشراء الماشية .
- (١١٪) ادخار .
- (٦,٦٪) شراء مصوغات .
- (١,٦٪) شراء آلات زراعية .

هذا وقد شمل البحث عينة من العمال من سن ٢١ - ٤٥ سنة وعددهم ١٠٠ عامل وقد جاءت هذه النتائج متفقة مع نتائج دراسية بالعينة الريفية (٤٧) .

وفى دراسة أخرى عن الهجرة الخارجية واثرها على التغير الاجتماعى توصل الباحث إلى أن الهجرة للعمل بالخارج أدت إلى رفع مستوى معيشة المهاجرين وأسرهم حيث أدت إلى زيادة الدخل وبالتالى زيادة الانفاق وزيادة نصيب الفرد من هذا الانفاق (٧٤) .

وفى دراسة "فاطمة خفاجى" عن الآثـار الاقتصاديـة والإجتماعيـة للهجـرة المؤقتـة أيدت نتائجها نتائج دراستنا الراهنة حيث توصلت إلى أن الهجرة للعمل بالخـارج تـؤدى إلى رفع مستوى معيشة الأسرة (٤٨) .

خاتمة

- ترتبط موجات الهجرة المؤقتة والدائمة من أى بلد بعدد من الظروف الدافعة للهجرة فى بلدان المنشأ والجاذبة للمهاجرين من بلدان المقصد ، ولقد تضافرت مجموعة من الظروف التى تعرضت لها مصر اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وساهمت فى تغذية تيار الهجرة فى مجموعة من العوامل أهمها العوامل الاقتصادية (وهذا ما أثبته البحث) حيث شهد الاقتصاد المصرى منذ بداية السبعينات حالة من تباطؤ النمو ، فمعدل نمو الاقتصاد المصرى انخفض من (٦,٩٪) عام ٦٩ / ١٩٧٠ إلى (٢,٣٪) عام ٧١ / ١٩٧٢ ووصل إلى نمو سالب عام ١٩٧٣ حيث بلغ (٠,٥٪) وهذا التباطؤ فى النمو الاقتصادى قلل من قدرة الاقتصاد المصرى على استيعاب العمالة التى كان معدل نموها السنوى فى مصر خلال الفترة من ٦٥ إلى ١٩٧٣ يبلغ (٢,٢٪) وعلى ضؤ تدهور معدلات نمو الاقتصاد المصرى ومعدلات الادخار والاستثمار يقل الطلب على العمالة مما أدى إلى هجرة العاملين للعمل بالخارج .

- وتتضح الاثار الاقتصادية للهجرة على الأسرة حيث ارتفع مستوى معيشة معظم أسر المهاجرين للعمل بالخارج وتأثر من خلال ذلك أوجه الانفاق وانماط الاستهلاك بالتضخم واثرت الهجرة بصورة كبيرة على بنية الاسرة التى كانت على مدى التاريخ مثالا للتماسك والتلاحم ، فقد أدت هجرة الزوج والأب إلى الخارج للعمل دون صحبة الزوجة والابناء إلى أضعاف الروابط الأسرية خاصة كلما طالت فترة غيبة الأب أو الزوج كذلك فأن هجرة الأب دون الزوجة والأولاد ألقى على الزوجة عبء تسيير الأمور فى الأسرة وساهم فى سيادة نوع من التربية المتأثرة بغياب الأب وبسيادة قيم المرأة فى التربية .

- ومارست الهجرة للعمل تأثيرات كبيرة على المجتمع المصرى حيث ساهمت فى مستوى التلاحم الاجتماعى أو احداث درجة من التفكك الاجتماعى بالارتباط مع سياسة الانفتاح الاقتصادى وسيادة القيم الفردية وعلى أرضية حدوث درجة من

التفكك الاجتماعى تطورت العديد من الظواهر ذات التأثير السلبى على المجتمع فى الريف والحضر مثل ظواهر الادمان وزيادة معدل الحرية والارهاب الفردى وهى ظواهر سلوكية غير سوية تتأثر بها أسرة المهاجر للعمل بالخارج .

مراجع البحث

1- Lamb. M.E. The role of the Father in child devecopment Wiley. New York 1976, p. p. 28 - 29 .

٢- محمود عبد الحليم منسى ، عمل الأم والسلوك الاجتماعى للابناء بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة ، دراسة مقارنة ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، المجلد السادس عشر ، العدد الرابع ، ١٩٨٨ ، ص٨٩ .

٣- سامية الجندى ، واقع القرية المصرية وافاق مستقبل التنميه للمرأة والطفل فى الريف ، مؤتمر المرأة والتنمية ، المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بوزارة الاوقاف، ١٩٩٣ ، ص١ .

4- Henery Pratt Fairchld Dictionary of Socilolgy N.Y. 1944, p.193.

5- Julius Gould & William L. Kalb - Adictionary of Cocial Sciences . The Free Press N.Y. 1964 p. 428 .

٦- محمد على ، ومحمد خيرى ، توطن الصناعة والرفاهية الاقتصادية والاجتماعية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص ص ٣٣١ - ٣٣٢ .

٧- ابراهيم مدكور ، معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٥ ، ص٦٢٩ .

٨- عبد الهادى الجوهرى ، عاطف وصفى ، دراسات فى علم الاجتماع الحضرى ، دار المعارف ، ط١ ، ١٩٦٥ ، ص٧٨ .

٩- عبد المنعم شوقى ، علم الاجتماع الحضرى ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ط٣ ، القاهرة ١٩٦١ ، ص١٠٤ .

10- Warrens. Thompson Panid T. Lewis - Population problems Fifth Edirion, Mcgrow Hill Book Company N. Y. 1970 p.479 .

١١- محمد سعيد فرج ، الشخصية القومية ، منشأة المعارف بالاسكندرية ، ١٩٨١ ، ص ص ٢٩٠ - ٢٩١ .

١٢- وداد مرقس ، السكان والتنمية فى مصر ، مركز البحوث العربية ، وحدة البحوث والدراسات السكانية ، الامانة العامة ، جامعة الدول العربية ، ط١ ، ١٩٩٤ ، ص ١٥٥.

١٣- على الدين السيد محمد ، نحو نموذج مقترح لعلاج المشكلات الناتجة عن هجرة رب الأسرة للعمل بالخارج ، مؤتمر الأسرة العربية (الواقع والمتطلبات) المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ، ١٧ - ١٩ مارس ١٩٩٠ ، ص٥٤ .

١٤- عبد المنعم شوقى ، مجتمع المدينة ، وعلم الاجتماع الحضرى ، مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٨٠ ، ص١٢٠ .

١٥- كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، التغيرات الاجتماعية والاقتصادية للهجرة المؤقتة ، دراسة ميدانية لمحافظة سوهاج ، ١٩٨٣ .

١٦- صابر محمد عبد ربه ، الهجرة الخارجية واثرها على احداث التغير الاجتماعى فى قرية مصرية ، ماجستير ، كلية الاداب بسوهاج ، قسم الاجتماع ١٩٨٥ ، ص ١٤٥ .

١٧- محمد سلامه غبارى ، مدخل علاجى جديد لانحراف الاحداث ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٨٦ ، ص٦٢ .

١٨- عباس السيد ابراهيم ، الاثار الاجتماعية والاقتصادية للهجرة اليمينة ، مجلة دراسات الخليج ، العدد ٣٤ ، ١٩٨١ ، ص ١٢٥ ، ١٣٥ .

19- Lindgren Henery, Educational psychology, in The Class room, 5th. ed. N.Y. Johan3, 1976, p. 79 .

20- Epedersen Frank & Other - infant development in Father absent families The jornal of genticps Ychology, 1976, p. 51 .

٢١- ابراهيم قشقوش ، سيكولوجية المراهقة ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٥ ، ص ٢٦١ .

٢٢- مها الكردى ، التوافق والتكيف الشخصى والاجتماعى لاطفال الملاجئ ، المجلة الاجتماعية القومية ، العدد ٢ - ٣ مايو ، سبتمبر ١٩٨٠ ، ص ١١٤.

٢٣- كاميليا عبد الفتاح ، دليل الوالدين فى معاملة المراهقين ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٠ ، ص ص ٥٦ - ٥٨ .

٢٤- سعد لملوم ، دراسة تجريبية لاثر الحرمان من الأسرة على التحصيل الدراسى فى المرحلة الأولى من التعليم ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عيم شمس ، ١٩٧٣ ، ص ١٦٥ .

٢٥- وداد مرقس ، مرجع سابق ، ص ١٨٦ .

٢٦- علياء شكرى ، الاتجاهات المعاصرة فى دراسة الأسرة ، القاهرة ، دار المعارف ، ط١، ١٩٧٩ ، ص ١٦٨ .

٢٧- السيد الحسينى ، مفاهيم علم الاجتماع ، قطر ، دار قطرى بن الفجاءه ، ط٢ ، ١٩٨٧ ، ص ٦٨ .

٢٨- صابر عبد ربه ، الهجرة الخارجية واثرها على التغير الاجتماعى ، مرجع سابق ، ص٣٦١ .

٢٩- سناء الخولى ، الأسرة فى عالم متغير ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٧٤ ، ص١٤٣ .

30- Impact of male labor migration on the structure of the Family and the roles of women - the population cauncil west Asis and North Africa Region .

٣١- فاطمه خفاجى ، الاثار الاقتصادية والاجتماعية للهجرة المؤقتة فى أحدى قرى الجيزة، مجلة الدراسات السكانية ، العدد ٦١ ، ابريل - يونية ، ١٩٨٢، ص ٣٨ .

٣٢- وداد مرقس وآخرون ، مرجع سابق ، ص ١٥٥ .

٣٣- تقرير مجلس الشورى عن تنمية القرية المصرية ، دور الانعقاد العادى الرابع عشر لجنة الخدمات ، ١٩٩٣ ، ص ٤٢ .

٣٤- محمد جبريل عمر ، الهجرة فى محافظات جنوب الصعيد (سوهاج - قنا - اسيوط) دراسة جغرافية ديموغرافية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة الاسكندية، ١٩٩٣ ، ١٢٣ .

٣٥- محمد أبو مندور وآخرون ، بعض الاثار الاجتماعية والاقتصادية لهجرة الزوج على وضع الاسرة وادوار الزوجة الريفية ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد ١٢٠ فبراير ١٩٨٩ ، ص ١٣١ .

٣٦- سامية حسن الساعاتى ، الدور الوظيفى للزوجين فى الأسرة المصرية ، دراسة ميدانية فى الريف والحضر ، دكتوراه ، جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع ، ١٩٧٢ .

٣٧- سناء الخولى ، مرجع سابق ، ص

٣٨- المرجع السابق ، ص ١٥٢ .

٣٩- عبد المنعم شوقى ، مجتمع المدينة (الاجتماع الحضرى) مرجع سابق ، ص ١٢١ .

٤٠- المرجع السابق ، ص ١٢١ .

٤١- سناء الخولى ، الاسرة فى عالم متغير ، مرجع سابق ، ص ١٥٧ .

٤٢- محمد عاطف غيث ، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافى ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٩ ، ص ١٦٠ .

٤٣- ابراهيم سعد الدين ، انتقال العمالة العربية ، المشاكل ، الآثار ، السياسات ، بيروت، ط١ ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٣ ، ص١٦٩ .

٤٤- محمد سلامة غبارى ، مرجع سابق ، ص ٧١ .

45- Patric. C. Fowler and Other, Father Absence educational preparedness and Academic Achie Nement Atest of the Confluence - Model Journal of educational psychology vol. 170 1978 p. 601 .

٤٦- على الدين السيد ، نحو نموذج مقترح لعلاج المشكلات الناتجة عن هجرة رب الأسرة للعمل بالخارج ، مرجع سابق ، ص ٩٤ .

٤٧- جامعة عين شمس : عندما يهاجر العمال الزراعيون للخارج كيف يتصرفون فى مدخراتهم وفى أى بنود ينفقوها . بحث ميدانى قام به أساتذة من قسم الاجتماع . د . ت نشر جامعة عين شمس .

٤٨- فاطمة خفاجى . المرجع السابق ص ص ٣٧ - ٣٨ .

جدول (١)

البلد الذى هاجر اليه الزوج

جهة الهجرة	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
ليبيا	٩٥	٣٨	٩٥	٣٨
السعودية	٤٥	١٨	٤٠	١٦
الأردن	٤٠	١٦	٣٥	١٤
الكويت	١٣	٥,٢	١٨	٧,٢
الامارات	٤	١,٦	١٥	٦
السودان	٣	١,٢	١٥	٦
اليمن	٤٠	١٦	١٤	٥,٦
العراق	١٠	٤	١٨	٧,٢
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٪٢٥	٪١٠٠

جدول (٢)

الفئات العمرية للمبحوثات وازواجهم المهاجرين للعمل بالخارج

فى عينتى الحضر والريف

الفئات العمرية	حضر				ريف			
	ذكور		أناث		ذكور		أناث	
	عدد	النسبة٪	عدد	النسبة٪	عدد	النسبة٪	عدد	النسبة٪
أقل من ٢٠	٢٢	٨,٨	٢٤	٩,٦	٢١	٨,٤	٢٥	١٠
٢٥-	٤٠	١٦	٤٢	١٦,٨	٣٩	١٥,٦	٤٣	١٧,٢
٣٠-	٨٠	٣٢	٨٥	٣٤	٨٤	٣٣,٦	٨٥	٣٤
٣٥-	٤٠	١٦	٤٠	١٦	٤٤	١٧,٦	٤٧	١٨,٨
٤٠-	٢٨	١١,٢	٢٨	١١,٢	٢٦	١٠,٤	٢٥	١٠
٤٥-	١٢	٤,٨	٩	٣,٦	١١	٤,٤	٨	٣,٢
٥٠-	١٣	٥,٢	١١	٤,٤	١٢	٤,٨	٨	٣,٢
٥٥-	١٠	٤	٨	٣,٢	٩	٣,٦	٦	٢,٤
٦٠ فأكثر	٥	٢	٣	١,٢	٤	١,٦	٣	١,٢
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (٣)

الحالة التعليمية للمبحوثات وأزواجهم فى عينى الحضر والريف

الحالة التعليمية	حضر				ريف			
	ذكور		أناث		ذكور		أناث	
	عدد	النسبة٪	عدد	النسبة٪	عدد	النسبة٪	عدد	النسبة٪
أمى	٣٥	١٤	٤٥	١٨	٦٧	٢٦,٨	٧٦	٣٠,٤
يقرأ ويكتب	٤٠	١٦	٥٠	٢٠	٦٨	٢٧,٢	٧٢	٢٨,٨
ابتدائية	٢٥	١٠	٢٥	١٠	٣٥	١٤	٣٧	١٤,٨
اعدادية	٦٧	٢٦,٨	٦٧	٢٦,٨	٤٠	١٦	٤٠	١٦
شهادة متوسطة	٦٨	٢٧,٢	٥٠	٢٠	٢٥	١٠	٢٠	٨
شهادة جامعية	١٥	٦	١٣	٥,٢	١٥	٦	٥	٢
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (٤)

الحالة المهنية للزوج قبل الهجرة للعمل بالخارج

الحالة المهنية	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
مزارع	–	–	١٠٠	٤٠
عامل حرفى	١٠٠	٤٠	٤٥	١٨
يعمل بالتجارة	٧٠	٢٨	٦٠	٢٦
اعمال ادارية	٣٥	١٤	٢٢	٨,٨
اعمال فنية	–	–	–	–
اعمال كتابية	٢٠	٨	٢٠	٨
اخرى تذكرى	٢٥	١٠	٣	١,٢
اجمالى	٢٥٠	٪١٠٠	٪٢٥	٪١٠٠

جدول (٥)

الحالة المهنية للزوجة

الحالة المهنية	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
ربة بيت	٩٠	٣٦	١٢٠	٤٨
اعمال ادارية	٥٥	٢٢	٤٠	١٦
اعمال كتابية	٦٠	٢٤	٣٠	١٢
اعمال فنية	–	–	–	–
أخرى تذكر	٤٥	١٨	٦٠	٢٤
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٪٢٥	٪١٠٠

جدول (٦)

الدخل الشهرى بالجنية المصرى لأسرة المهاجر قبل وبعد الهجرة

الدخل الشهرى لأسرة المهاجر	حضر				ريف			
	قبل الهجرة		بعد الهجرة		قبل الهجرة		بعد الهجرة	
	عدد	النسبة٪	عدد	النسبة٪	عدد	النسبة٪	عدد	النسبة٪
أقل من ١٠٠	٩٥	٣٨	–	–	١٠٠	٤٠	–	–
١٥٠-	٨٠	٣٢	–	–	٧٥	٣٠	–	–
٢٠٠-	٢٠	٨	٢٥	١٠	٥٥	٢٢	–	–
٢٥٠-	٢٠	٨	٢٥	١٠	١٥	٦	١٥	٦
٣٠٠-	١٥	٦	٤٠	١٦	٥	٢	١٠٠	٤٠
٣٥٠-	٢٠	٨	٨٥	٣٤	–	–	٩٠	٣٦
٤٠٠-	–	–	٤٥	١٨	–	–	٣٥	١٤
٤٥٠-	–	–	٣٠	١٢	–	–	١٠	٤
٥٠٠ فأكثر	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (٧)

ملكية الأسرة قبل هجرة الزوج للعمل بالخارج

ما تمتلكه الأسرة قبل هجرة الزوج	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
لا تمتلك شئ	١٩٣	٧٧,٢	٢١٣	٨٥,٢
أرض زراعية	١٢	٤,٨	٢٣	٩,٢
محل تجارى	٢٦	١٠,٤	–	–
شقة تمليك	٧	٢,٨	–	–
سيارة	١٢	٤,٨	١٤	٥,٦
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٪٢٥	٪١٠٠

جدول (٨)

عدد الابناء فى الأسرة

عدد الابناء	حضر			ريف		
	عدد	النسبة٪	جملة عدد الابناء	عدد	النسبة٪	جملة عدد الابناء
١	٦٠	٢٤	٦٠	–	–	–
٢	٥٨	٢٣,٢	١١٦	٣٥	١٤	٧٠
٣	٣٨	١٥,٢	١١٤	٦٥	٢٦	١٩٥
٤	٥٧	٢٢,٨	٢٢٨	٤٢	١٦,٨	١٦٨
٥	١٢	٤,٨	٦٠	٦٧	٢٦,٨	٣٣٥
٦	٨	٣,٢	٤٨	٣١	١٢,٤	١٨٦
٧	١٤	٥,٦	٩٨	١٠	٤	٧٠
فأكثر	٣	١,٢	٢٧	–	–	–
جملة	٢٥٠	٪١٠٠	٧٥١	٢٥٠	٪١٠٠	١٠٢٤

جدول (٩)

المستوى التعليمى لأبناء المبحوثات

المستوى التعليمى	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
ابتدائى	٢١٠	٢٨	٢١٣	٢٠,٨
اعدادى	١٥٣	٢٠,٤	٣٠٧	٣٠
ثانوى	١٩٦	٢٦,١	١٩٥	١٩
فوق الثانوى	٥٦	٧,٤	٨٥	٨,٣
جامعى	٣٦	٤,٨	٣١	٣
خارج التعليم	١٠٠	١٣,٣	١٩٣	١٨,٩
المجموع	٧٥١	٪١٠٠	١٠٢٤	٪١٠٠

جدول (١٠)

مع من كانت تعيش الزوجة قبل وبعد هجرة الزوج للعمل بالخارج

المتغير	حضر				ريف			
	قبل الهجرة		قبل الهجرة		قبل الهجره		بعد الهجرة	
	عدد	النسبة٪	عدد	النسبة٪	عدد	النسبة٪	عدد	النسبة٪
مع العيلة الكبيرة	١٠٠	٤٠٪	٦٠	٢٤٪	١٥٥	٦٢٪	٨٥	٣٤٪
مع زوجى وأولادى فقط	١٥٠	٦٠٪	١٩٠	٧٦٪	٩٥	٣٨٪	١٦٥	٦٦٪
المجموع	٢٥٠	١٠٠٪	٢٥٠	١٠٠٪	٢٥٠	١٠٠٪	٢٥٠	١٠٠٪

جدول (١١)

من يتصرف فى ميزانية الأسرة قبل وبعد الهجرة

المتغير	حضر				ريف			
	قبل الهجرة		بعد الهجرة		قبل الهجرة		بعد الهجرة	
	عدد	النسبة٪	عدد	النسبة٪	عدد	النسبة٪	عدد	النسبة٪
الزوج	٢٣٠	٩٢	–	–	٢٢٧	٩٠,٨	–	–
الزوجة	٢٠	٨	١٠٠	٤٠	–	–	٥٢	٢٠,٨
أب الزوج	–	–	٣٥	١٤	١٤	٥,٦	٣٢	١٢,٨
أحد الأخوة	–	–	٤٥	١٨	٩	٣,٦	٢٠	٨
الابن الأكبر	–	–	٥٠	٢٠	–	–	٦٣	٢٥,٢
أحد أولاد العم	–	–	٣٠	٨	–	–	٨٣	٣٣,٢
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (١٢)

مدى مشاركة المبحوثة فى قرار هجرة الزوج للعمل بالخارج

ياترى جوزك أخذ رأيك عند الهجرة	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
نعم	٩١	٣٦,٤٪	٥١	٢٠,٤٪
لا	١٥٩	٦٣,٦٪	١٩٩	٧٩,٦٪
المجموع	٢٥٠	١٠٠٪	٢٥٠	١٠٠٪

جدول (١٣)

الأسباب التى من أجلها هاجر الزوج للعمل بالخارج

الاسباب الدافعة على هجرة الزوج	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
صعوبة الحياة	٩٥	٣٨٪	٨٣	٣٣,٢٪
موضة السفر	٢٣	٩,٢٪	٩٥	٣٨٪
استحالة الحياة بمرتب الزوج	٨٣	٣٣,٢٪	٢٠	٨٪
يرغب فى تزويج بناته	٣٣	١١,٢٪	٦	٢,٤٪
يرغب فى مساعدة والديه	٦	٢,٤٪	٤٦	١٨,٤٪
المجموع	٧٥١	١٠٠٪	١٠٢٤	١٠٠٪

جدول (١٤)

الدور الذى يقوم به الزوج الأسرة قبل الهجرة

المتغير	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
يلبى طلبات المنزل	٢٣	٩,٢	٢٠	٨
يشرف على الأبناء ويحل مشاكلهم	٦٧	٢٦,٨	٩٥	٣٨
يوجه الابناء إلى اختيار الاصدقاء	٢٢	٨,٨	٣٥	١٤
يوافق على الرحلة المدرسية	١٣	٥,٢	–	–
مسئول عن زيارة الأقارب	٧٣	٢٩,٢	١٥	٦
وجود الزوج يغنى عن الاحتياج لأى انسان	٥٢	٢٠,٨	٨٥	٣٤
المجموع	٧٥١	٪١٠٠	١٠٢٤	٪١٠٠

جدول (١٥)

من يقوم بدور الأب اثناء غيابه للهجرة للعمل بالخارج

يا ترى من يحل محل الأب في مراعاة الأسرة	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
الزوجة	١٢٠	٤٨	٩٠	٣٦
عم الأولاد	٢٥	١٠	٨٩	٣٥,٦
خال الأولاد	١٣	٥,٢	–	–
الجدة والجد	٤٢	١٦,٨	٤١	١٦,٤
الابن الأكبر	٥٠	٢٠	٣٠	١٢
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (١٦)

كيفية تصرف الأم عندما يتصرف الابناء تصرف غير لائق

يا ترى تعملى ايه مع الابناء عندما يتصرفون تصرف غير لائق	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
أهددهم بأبيهم	١٩٥	٥٨	١٦٠	٧٦
أشكى منهم للأقارب	٥٥	٢٢	٦٠	
انصحهم باللين	٥٠	٢٠	٣٠	
المجموع	٧٥١	٪١٠٠	١٠٢٤	٪١٠٠

جدول (١٧)

مدى تحمل الأبناء للمسؤلية بعد هجرة الأب للعمل بالخارج

يأنتى شايفة أن الاولاد تحملن المسؤلية بعد هجرة الزوج	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
نعم	٧٠	٢٨	٩٠	٣٦
لا	١٨٠	٧٢	١٦٠	٦٤
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (١٨)

مدى أخذ رأى الزوجة فى مشاكل الابناء أو جوازهم قبل وبعد الهجرة

المتغير	حضر				ريف			
	قبل الهجرة		بعد الهجرة		قبل الهجرة		بعد الهجرة	
	عدد	النسبة٪	عدد	النسبة٪	عدد	النسبة٪	عدد	النسبة٪
نعم	٩٥	٣٨	١٨٥	٧٤	٦٠	٢٤	١٥٥	٦٢
لا	١٥٥	٦٢	٦٥	٢٦	١٩٠	٧٦	٩٥	٣٨
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (١٩)

كيف تتصرف الزوجة عندما يتقدم عريس لابنتها

يوجد عريس لبنتك وابوها فى الخارج حتعملى أيه	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
ارسل لأخذ رأى أبوها	٩٥	٣٨	٧٥	٣٠
أقول لجدها	١٢٥	٥٠	١١٠	٤٤
أقول لخالها أو عمها	٢٠	٨	٦٠	٢٤
أشاور الابن الأكبر	١٠	٤	٥	٢
أخرى تذكر	–	–	–	–
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (٢٠)

تأثير هجرة الزوج للعمل بالخارج على الزوجة

يا ترى انتى شايفة أن غياب الزوج له تأثير	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
نعم	٢٣٠	٩٢	٢٤٠	٩٦
لا	٢٠	٨	١٠	٤
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (٢١)

الآثار السلبية لهجرة الزوج للعمل بالخارج على الزوجة

الآثار السلبية لهجرة الزوج على الزوجة	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
اخاف واقلق كثيرا على ابنائى	٥	٢	٢٥	١٠
يؤدى غياب الزوج إلى التعب والتوتر	٨٠	٣٢	٧٠	٢٨
أهمل صحتى فى غياب الأب	٣٠	١٢	٩٥	٣٨
امتنع عن مناقشة ابنائى فى جملة المواضع التى تهمهم	١٠	٤	١٥	٦
امتنع عن زيارة الاقارب	٤٥	١٨	٢٠	٨
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (٢٢)

مدى أهتمام الزوج بزوجته قبل الهجرة

ياترى زوجك كان بيهتم بيك قبل الهجرة	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
نعم	١٩٠	٧٦	١٥٦	٦٢,٤
لا	٦٠	٢٤	٩٤	٣٧,٦
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (٢٣)

مدى اهتمام الزوج بزوجته قبل الهجرة

يهتم بك ازاى	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
يحاول دائما معرفة أسباب زعل الزوجة	٥٦	٢٢,٤	٩٠	٣٦
يأخذ رأى دائما	٩٥	٣٨	٦٠	٢٤
الاهتمام بمشاعرى	٥٣	٢١,٢	٢٤	٩,٦
الاهتمام بى عند المرض	٤٦	١٨,٤	٧٦	٣٠,٤
	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (٢٤)

أسباب عدم اهتمام الزوج بزوجته بعد الهجرة للعمل بالخارج

اسباب عدم اهتمام الزوج بزوجته بعد الهجرة للعمل بالخارج	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
ان المادة تغير الانسان	٩٣	٣٧,٢	٨٦	٣٤,٤
البعد يعلم النسيان	٨٥	٣٤	٦٩	٢٧,٦
الزوج لا يهمه الا نفسه	١٠	٤	١٣	٥,٢
الفلوس كترت فى اديه	٤٠	١٦	٥٠	٢٠
اجوز واحدة تانية	٢٢	٨,٨	٣٢	١٢,٨
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (٢٥)

مدى رضا الابناء عن هجرة رب الأسرة للعمل بالخارج

يا ترى انتى حاسة ان ابنائك راضين عن هجرة ابيهم للعمل بالخارج	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
نعم	٥٥	٢٢	٤٠	١٦
لا	١٩٥	٧٨	٢١٠	٨٤
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (٢٦)

الاسباب التى من أجلها تفضل المبحوثات بقاء الزوج فى الخارج

الاسباب التى من أجلها تفضل المبحوثات بقاء الزوج فى	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
لانه هو الذى يرسل الفلوس	٩٥	٥٣	٨٨	٤٢
لأننا سوف نعيش فى مستوى معيشى أفضل	٨٠	٤٥	١١٢	٥٣
أخرى تذكر	٤	٢	١٢	٥
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (٢٧)

مدى رضا المبحوثات عن هجرة رب الأسرة للعمل بالخارج

يا ترى انتى راضية عن هجرة الزوج للعمل بالخارج	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
نعم	١٧٩	٧١,٦	٢١٢	٨٤,٨
لا	٧١	٢٨,٤	٣٨	١٥,٢
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (٢٨)

الاسباب التى من أجلها تفضل بعض المبحوثات عودة الزوج من الخارج

الاسباب التى من أجلها لم ترضى الزوجة عن سفر	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
الابناء فى أشد الحاجة اليه	٣٦	٦٦	٣٢	٨٠
عدم القدرة على العيش بدونه	١٠	١٨	٦	١٥
حاجة والديه اليه	٩	١٦	٢	٥
المجموع	٥٥	٪١٠٠	٤٠	٪١٠٠

جدول (٢٩)

شعور الأسرة بعد رجوع الزوج من السفر فى اجازه

	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
يشعر الاولاد بفرحة	٧٠	٢٨	١٨٢	٧٢,٨
تشعر الزوجة بالراحة والامان	١٨٠	٧٢	٦٨	٢٧,٢
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (٣٠)

شعور الزوج عند الرجوع فى اجازه من وجهة نظر المبحوثات

موقف الزوج	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
الزوج يكون سعيد	٥٠	٢٠	٥٠	٢٠
الزوج يشعر بالغربة	١٣	٥,٢	٣٥	١٤
يشعر الزوج بالرغبة فى العودة	١٠٢	٤٠,٨	١٦٥	٦٦
الزوج غير قادر على التكيف مع الاوضاع الجديده	٨٥	٣٤	–	–
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (٣١)

مدى تأثر الابناء لهجرة الأب للعمل بالخارج

مدى التأثر	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
نعم	٢٢٢	٨٨,٨	١٨٣	٧٣,٢
لا	٢٨	١١,٢	٦٧	٢٦,٨
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (٣٢)

صور تأثير هجرة الأب للعمل بالخارج على الابناء

صور تأثير هجرة الأب على الأبناء	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
حزن	٤٣	١٩,٤	٥٥	٣٠
فقدان التركيز فى المذاكرة	٩٢	٤١,٤	٧٦	٤١,٥
الاحساس بعدم وجود رقيب	٤٧	٢١,١	٢٦	١٤,٢
التعرض لمضايقات الاخرين	٢٣	١٠,٤	٨	٤,٤
قلة الخروج من المنزل	١٧	٧,٧	١٨	٩,٩
أخرى تذكر	–	–	–	–
المجموع	٢٢٢	٪١٠٠	١٨٣	٪١٠٠

٥٠٠ فأكثر	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (٣٣)

تأخر الابناء خارج المنزل بعد هجرة الأب للعمل بالخارج

مدى تأخر الابناء خارج المنزل فى غياب الأب	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
نعم	٦٦	٢٦,٤	٣٧	١٤,٨
لا	١٨٤	٧٢,٦	٢١٣	٨٥,٢
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول رقم (٣٤)

الظواهر السلوكية غير السوية التى تظهر لدى الابناء قبل وبعد الهجرة

المتغيرات	حضر				ريف			
	قبل الهجرة		بعد الهجرة		قبل الهجرة		بعد الهجرة	
	عدد	النسبة٪	عدد	النسبة٪	عدد	النسبة٪	عدد	النسبة٪
بيات الابناء خارج المنزل	٥	٢	١٣	٥,٢	–	–	٦	٢,٤
شرب السجائر والمكيفات	–	–	١١	٤,٤	١٠	٤	٢٥	١٠
الانضمام إلى شلل السوء	–	–	٥	٢	١٣	٥,٢	١٥	٦
الشجار مع الغير	٩٥	٣٨	١١٣	٤٥,٢	٤٥	١٨	٦٠	٢٤
لم يفعلوا ذلك	١٥٠	٦٠	–	–	١٨٢	٧٢,٨	–	–
أخرى تذكر	–	–	١٠٨	٤٣,٢	–	–	١٤٤	٥٧,٦
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول رقم (٣٥)

الاساليب التى من خلالها تتعامل الأم مع تصرفات الابناء غير السوية

الاساليب المستخدمة	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
الاقناع والمناقشة	٧٨	٣١,٢	٥٣	٢١,٢
التهديد بابلاغ الأب	١٤٥	٥٨	١٦٠	٧٦
الضرب	٧	٢,٨	٣٠	١٢
أخرى تذكر	٢٠	٨	٧	٨,٢
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول رقم (٣٦)

المشاكل المدرسية التى يتعرض لها الابناء بعد هجرة الأب

المشكلات التى تعانى منها الأسرة وخاصة بالابناء فى المجال التعليمى	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
عدم الانتظام فى المدرسة	١٥	٦	٤٣	١٧,٢
كثرة التغيب	٦٤	٢٥,٦	٥٥	٢٢
الهرب من المدرسة	٤٣	١٧,٢	١٢	٤,٨
تكرار الرسوب	٧٥	٣٠	٩٠	٣٦
لم يفعل الابناء ذلك	٧٣	٢٩,٢	٥٠	٢٠
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول رقم (٣٧)

موافقة الوجة على ان هجرة الأب يؤدى الى حدوث هذه

الظواهر السلوكية غير السوية فى المجال الدراسى

المتغير	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
موافقة	١٧٧	٧٠,٨	٢٠٠	٨٠
غير موافقة	٧٣	٢٩,٢	٥٠	٢٠
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول رقم (٣٨)

مدى موافقة المبحوثات على ان هجرة الأب للعمل بالخارج تؤدى

إلى تعلم الابناء عادات سيئه

المتغير	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
موافقة	١٨٣	٧٣,٢	١٦٦	٦٦,٤
غير موافقة	٦٧	٢٦,٨	٨٤	٣٣,٦
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول رقم (٣٩)

نوع المسكن قبل وبعد هجرة الزوج للعمل بالخارج

المتغيرات	حضر				ريف			
	قبل الهجرة		بعد الهجرة		قبل الهجرة		بعد الهجرة	
	عدد	النسبة٪	عدد	النسبة٪	عدد	النسبة٪	عدد	النسبة٪
طوب لبن	–	–	–	–	١٤٣	٥٧,٢	٣٢	١٢,٨
مسلح	٢٥٠	١٠٠	٢٥٠	١٠٠	–	–	١٩٥	٧٨
بوص	–	–	–	–	١٠٧	٤٢,٨	٢٣	٩٢
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول رقم (٤٠)

ملكية الأسرة للأثاث قبل الهجرة

نوع الأثاث	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
لا شئ	–	–	١٥٠	٦٠
سرير	٣٥	١٤	١٢	٤٨
سرير ودولاب	١٦٥	٦٦	٨٨	٣٥,٢
غرفة كاملة	٢٥	١٠	–	–
صالون وكنب بلدى	٢٥	١٠	–	–
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول رقم (٤١)

التغير فى نوع الأثاث بعد الهجرة

المتغير	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
اضافات	٢١٠	٨٤	٢٢٥	٩٠
لا اضافات	٤٠	١٦	٢٥	١٠
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول رقم (٤٢)

يوضح ملكية الأسرة للأدوات المنزلية والأجهزة

الحديثة قبل وبعد الهجرة

ملكية الأسرة للأجهزة المنزلية	حضر				ريف			
	قبل الهجرة		بعد الهجرة		قبل الهجرة		بعد الهجرة	
	عدد	النسبة٪	عدد	النسبة٪	عدد	النسبة٪	عدد	النسبة٪
تمتلك	٩٥	٣٨	٢١٠	٨٤	٣٠	١٢	٢٢٥	٩٠
لا تمتلك	١٥٥	٦٢	٤٠	١٦	٢٢٠	٨٨	٢٠	١٠
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول رقم (٤٣)

يوضح زيادة المصروفات الخاصة بالانفاق على الأسرة بعد الهجرة

اسباب زيادة المصروفات	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
ارتفاع الاسعار	٩٥	٣٨	٦٥	٢٦
كثرة طلبات الأسرة	٨٥	٣٤	١٠٢	٤٠,٨
الفلوس لم يعد فيها بركة	٥٠	٢٠	٣٣	١٣,٢
زيادة عدد الابناء	٢٠	٨	٥٠	٢٠
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول رقم (٤٤)

اوجه الانفاق التى زادت واستحدثت بعد الهجرة

اوجه الصرف	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
المأكل	٩٧	٣٨,٨	٧٥	٣٠
الملابس	٦٤	٢٥,٦	٣٨	١٥,٢
مواصلات	١٦	٦,٤	٧	٢,٨
دروس خصوصية	٥١	٢٠,٤	٤٧	١٨,٨
انفاق ترفى	٢٢	٨,٨	٨٣	٣٣,٢
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول رقم (٤٥)

كيف تتصرف الزوجة فى النقود التى يرسلها لها الزوج من الخارج

كيفية التصرف	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
المأكل والملابس	١١٣	٤٥,٢	٧٠	٧٠
دروس خصوصية	٥١	٢٠,٤	٤٧	٤٧
انفاق ترفى	٢٢	٨,٨	٨٣	٨٣
تدخر منهم	٦٠	٢٤	٤٣	٤٣
تشترى دهب	٤	١,٦	٧	٧
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول رقم (٤٦)

الكيفية التى يتصرف بها الزوج فى مدخراته

الكيفية التى يتصرف بها الزوج فى مدخراته	حضر		ريف	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
يضعهم فى بنك	١٠	٤	١٠	٤
يشترى أرض	٥٠	٢٠	١٠٥	٤٢
يشترى شقة	٧٥	٣٠	–	–
يعمل مشروع استمارى	٩٥	٣٨	١٥	٦
يبنى بيت	٢٠	٨	١٢٠	٤٨
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠